

سلسلة

# صرخة الرعب

# Goosebumps®

R.L.STINE

## Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)



# السحر الرعب

للطباعة والنشر والتوزيع  
 استمعوا للصوت المصنوع رقمياً سنة 1998

Goosebumps # 41 : Bad Hare Day

Copyright © 1996 by Parachute Press, Inc. All rights reserved.  
published by arrangement with  
Scholastic Inc., 555 Broadway, New York, Ny 10012, USA.  
Goosebumps and logos are registered Trademarks of parachute  
press, Inc.



سلسلة : سرخة الرعب

٣٩ : القصة : السحر الرهيب

تصدرها دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع بترخيص من الشركة الأمريكية ، SCHOLASTIC INC.

جميع الحقوق محفوظة © تاريخ النشر : مايو ٢٠٠٢ رقم الإيداع : ٢٠٠٢/٩٤٥٠٠ الترخيم الدولي : ISBN, 977-14-1839-4

تأليف : ر. ل. ستاين R.L. STINE ترجمة : نبيلة القرائس

إشراف عام : داليا محمد إبراهيم

المركز الرئيسي : ٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة ٦ أكتوبر

ت : ٨٢٢٠٢٨٩ - ٨٢٢٠٢٨٩ / ٠٢ / فاكس : ٨٢٢٠٢٩٦ / ٠٢

مركز التوزيع : ١٨ شارع كامل صدقي - السفحالة - القاهرة

ت : ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩٥ / ٠٢ / فاكس : ٥٩٠٣٣٩٥٩٦ / ٠٢

إدارة النشر والمراسلات : ٢١ ش أحمد عمري - المنسقين - من . ب . ٢٠٠ إسكندرية

ت : ٢٤٦٦٤٢٤ - ٢٤٧٢٨٦٤ / ٠٢ / فاكس : ٢٤٦٦٥٧٦ / ٠٢

E-mail: publishing@nahdetmisr.com

www.nahdetmisr.com

نشرت مجموعة أوراق اللعب مقلوبة أمام  
«سوميللر» وقلت لها : «اختاري ورقة ، أية  
ورقة . قهقهت واختارت واحدة» .



حذرتها قائلاً : «لا ترينى إيّاها . نظرت إلى الورقة  
وأخفتها عني» .

تجمع حشد من التلاميذ على سلم المدرسة ليشاهدوا  
ما أفعل . كانت المدرسة عطلة في ذلك اليوم . أرتهم  
«سو» ورقة اللعب التي معها .

أحب أن أقوم بالعباب سحرية - خاصة أمام جمهور  
من المشاهدين . كان حلم حياتي أن أكون ساحراً عظيماً  
مثل «أماز - أو» الذي أكن له كل الإعجاب .

كنت أقوم بهذه الألعاب تحت أسماء مسرحية .  
اسمى الحقيقي «تيم سوانسون» - لكنه أمر مضجر  
بالنسبة لساحر محترف . كنت أفكر أن أطلق على  
نفسى اسم «سوانز أو» . كان صديقى المفضل «فوز»  
يعتقد أن اسم «سوانز أو» يبدو كأسم منظم غسيل .

قلت بصوت عال ، كى يسمعى الجميع : «والآن ،  
ضعى يا «سو» ورقة اللعب فى المجموعة» وضعت «سو»  
ورقة اللعب مع المجموعة . خلطت مجموعة اللعب وربتُ  
عليها ثلاث مرات . وأعلنت : «سوف أجعل ورقتك تعلق  
هذه المجموعة» .

ربتُ ، ربتُ ، ربتُ على أوراق اللعب . وخطفت  
الورقة أعلى المجموعة وأريتها لـ «سو» وسألتها : «هل  
كانت هذه ورقتك ؟»

رفعت حاجبىها فى دهشة وصرخت : «الثلاثة  
الأسباتى» تلك كانت الورقة التى خطفتها !

سألنى «چيس براون» : «كيف فعلت ذلك ؟»

قلت وأنا أنحنى : «السحرة لا يكشفون عن أسرارهم  
أبدأ . والآن ، هيا إلى الحيلة التالية . . .»

فجأة اندفعت شقيقتى الصغرى «چينى» من بين  
التلاميذ بقوة وقالت : «أنا أعرف كيف فعل ذلك» .  
جعل صوتها شعرى يقف من الرعب ، فهى تحب أن  
تفسد كل عروضى السحرية .

لكن الساحر الحقيقى لا يترك شيئاً يجعله يخسر .  
ابتسمت أكبر ابتسامة وأكثرها زيفاً للطفلة المزعجة .

«سيداتى وساداتى ، مساعدتى اللطيفة «چينى» !»

قالت «چينى» بوجه يعلوه الغضب : «لست  
مساعدتك . لن تخدعنى لأقوم معك بهذه الخدع  
السحرية . إننى فى فريق الكاراتيه . أظهرت بعض  
الحركات القصيرة المفاجئة وقالت : «هاى - يا !»

ضحك بعض الأولاد ، تظاهرت مثلهم بالضحك .  
«ها .ها أليست مشاغبة ؟»

الجميع يقولون ! إن «چينى» مثل الملاك . فهى ذات  
شعر أشقر طويل متموج ، وخدود وردية وعيون زرقاء  
واسعة . كل من يراها يبدي إعجابه بها .

لم يبدا أحد إعجابه بى أبداً . فشعرى بنى فاتح  
ومجعد وعيناي مثل حبات البندق . أنا فى الثانية  
عشرة ، وأمى تقول ليست «سنأ للذكاء» .

أنفى طويل وينحني إلى أعلى عند طرفه مثل  
السجق . چينى تحب أن تنقر بإصبعها على أنفى وتقول :  
«بوا - أوى - أوينج» .

أنفها صغير ومثالى .

حاولت أن أواصل العرض .

دسست مجموعة أوراق اللعب فى جيبى . وشدت  
وشاحى السحرى . «والآن ، اندهشوا وأنا . . .» .

مدت «چينى» يدها فى جيبى وخطفت أوراق اللعب  
وصاحت : «انظروا جميعاً !» وأرتهم الأوراق . «جميع  
الأوراق الثلاثة الأسباتى !»

وبدأت «چينى» تُمرر أوراق اللعب على الأولاد كى  
يتمكن الجميع من رؤيتها .

اعترضت قائلاً : «هاى ! أعيدوها إلى» . خطفت  
أوراق اللعب منها . كانت ما قالته حقيقة ، كل ورقة  
بالمجموعة كانت الثلاثة الأسباتى . لكن من المفترض ألا  
يعرف ذلك أحد .

تمتت «سو» قائلة : «إنك مزيف» .

صرخت : «لا . . انتظروا ! . شاهدوا هذه !»

استللت حلقاتى السحرية - طوقان فضيان كبيران  
مثبتان معاً . هدا الأولاد قليلاً .

أعلنت : «هذه الحلقات الفضية مثبتة مع بعضها إنها  
صلبة تماماً مثبتة سوياً للأبد !» جذبتهما بشدة لأبين لهم  
أنهما لا يمكن أن تنفصلا .

ثم سلمتها لچيس وقلت له : «حاول أن تفصل  
الحلقات» جذب بشدة . جذب برفق . جذب بشدة مرة  
أخرى . حاول كثيراً لكن الحلقات ظلت مثبتة ببعضها .

أخذتهم مرة أخرى وقلت : «لن تنفصل هذه الحلقات  
أبداً إذا لم أنطق الكلمات السحرية» . حركت إحدى  
يذى فوق الحلقات : «هوكس بوكس» . جذبت الحلقات  
بلطف فانفصلت . ضحك ولدان .

سخرت منى «چينى» قائلة : «تريدون أن تعرفوا كيف  
فصلها» ؟ أمسكت بالحلقات وبدأت تشرح .  
«إنها حلقات خادعة» .

صحت وأنا أرفع چينى جانباً : «سوف أجعل  
مساعدتى الجميلة تختفى» . «انصرفى بسرعة» .  
صاحت : «توقف عن دفعى ! هاى - يا !»

ضربتني في معدتي مستخدمة إحدى حركات الكاراتيه .

انحنيت إلى الأمام وأنا أتألم «أوف!» ضحك الجميع وصفقوا .

قالت «سو» : «هذه خدعة كبرى!»  
أمسكت بطني . خدعة ما .

چيني الحمقاء وضربات الكاراتيه . لماذا تأخذها أمي إلى مدرسة الفنون العسكرية ؟ منذ ذلك الحين صارت حياتي تعيسة . هي في العاشرة فقط لكنها تقاتل بطريقة أفضل مني . ويؤكد ذلك الكدمات التي تصيبني .

هلل البعض : «اضربيه مرة أخرى!»  
رفضت «چيني» استعداداً للهجوم .

حذرتها قائلاً : «حاولي ، وسوف أخبر أمي من أين جاء الانبعاث بباب الشلاجة»

تراجعت . كانت تعرف أن أمي قتلها بسبب ضربات الكاراتيه الخاطفة التي سدتها إلى الشلاجة خاصة وأن الأيس كريم نفذ من عندنا .

قال جيس : «لن تضربه انتهى العرض»  
ابتعد الأولاد .

صحت فيهم : «انتظروا ! ارجعوا !»

قالت «سو» : «أراك غدا يا «تيم»» . وبدأ الجميع يتوجهون إلى بيوتهم .

عضضت شفتي وقلت : «شكراً لك يا «چيني» ، فقد أتلفت كل شيء» .

ضربتني برقة على أنفي . «بو - أوي - أوينج» .

ضربتها بعنف وأبعدتها وقلت لها : «كفى عن ذلك ! بالتأكيد ستنالين ما تستحقين . سوف أخبر أمي عن الشلاجة» .

قالت بطريقة ساخرة : «تقدم وافعل . لكن إن فعلت ، فسوف تتلقى مني ضربة الـ «فريزر شوب» وتصبح غير قادر على الحركة أو الكلام» . ولوحت بذراعيها في الهواء ، وهي تحدث تلك الضوضاء الغريبة التي تصاحب حركات الكاراتيه . «واه واه وى - آه ! إلى الرقبة مباشرة . لن تمشي ثانية أبداً» .

هرولت عائدة إلى المنزل . «أراك بالمنزل ، يا سوانز - أو» .

هذا ما يجب على أن أتعامل معه كل يوم في حياتي . أخت صغيرة يمكن أن تقتلني لو شاءت . ماذا بوسعى أن أفعل ؟ إننى بلا معين فى مواجهتها !

هذا أحد أسباب رغبتى أن أكون ساحراً . قد تستطيع «چينى» أن تخلع ذراعى - ولكن إن لم أتمكن من إخفائها أولاً !

تنهدت وأغلقت أزرار سترتى القطنية . كانت الساعة حوالى الرابعة والجو يزداد برودة بالخارج . ونشطت الرياح أيضاً . وتعجبت متى سيصير الطقس دافئاً ؟ إننا فى نهاية شهر مارس - ومن المفترض أن يكون فصل الربيع قد بدأ من قبل ، انفتح باب المدرسة ، وصاح فوز «إننى هنا» .

اسم «فوز» الحقيقى فوستر مارتن . لكنه لا يحب اسم فوستر . فهو «فوز» . ولد سمين وشعره بنى قصير . وقميصه دائماً مهتمد ومكوى .

سألته : «أين كنت»

أجاب وقد ظهر الاشمزاز على وجهه : «أمرتنى مسز برات أن أظل بالمدرسة بعد الدوام المدرسى» .

سألته : «لماذا ؟»

قال «فوز» : «بلا سبب» .

كان على «فوز» أن يظل بالمدرسة بعد الدوام المدرسى كل يوم تقريباً . ودائماً يقول أنه بلا سبب .

أخذت أدوات ألعابى السحرية ونزلت على سلم المدرسة ، تبغنى «فوز» تركنا المدرسة وسرنا نحو المدينة .

سألنى : «ماذا كنت تفعل فى هذا الوقت المتأخر بالمدرسة»

«كنت أجرب بعض ألعابى السحرية . أخبرت «چينى» الجميع بسر هذه الألعاب ، كانت كارثة» .

قال «فوز» : «إنك فى حاجة إلى ألعاب أفضل . لدى الكثير من الأولاد نفس الألعاب التى لديك» . وافقته

وأنا أصلصل بأدواتى : «هذا حقيقى . إننى أؤديها كهاو . إننى أستعد لأداء بعض الألعاب السحرية .

ألعاب محترفين مثل القبعة التى تخرج منها أرنباً» . وأضفت : «أو الصندوق الدوار السريع مثل

«أماز - أو» إنه محط إعجابى - أعظم السحرة الآن  
والى الأبد . هل رأيته فى التليفزيون الأسبوع الماضى ؟  
دخلت مساعدته فى صندوق أسود كبير . قام «أماز - أو»  
بلف الصندوق ثلاث مرات ، واختفت !

قال «فوز» : «إنه يقدم عرضاً فى «ميدنايت مانشين» .  
ميدنايت مانشين ناد بالمدينة يقدم السحرة عروضهم فيه  
كل ليلة .

فقلت : «أعرف . أود لو ذهبت . لكن التذاكر بخمسة  
وعشرين دولاراً» .

انحرفنا إلى شارع «بانك ستريت» وتوجهنا إلى وسط  
المدينة . لم يكن فى طريقنا للمنزل ، لكن «فوز» كان  
يعرف ما كنت أفعل . كان هناك «متجر مالك» للأدوات  
السحرية فى «بانك ستريت» . كنت أتوقف عنده مرة  
على الأقل كل أسبوع ، فقط من أجل أن يسيل لعابى  
وأنا أشاهد الألعاب الغريبة التى يعرضونها .

قلت «لفوز» : «إن متجر «مالك» لديه مجموعة من  
الألعاب الجديدة ، قام بتصميمها «أماز - أو» بنفسه» .

قال «فوز» : «أراهن أنها غالية الثمن» .

قلت : «إنها كذلك» . ومددت يدي فى جيبى لأرى  
كم معى من نقود . خمس دولارات .

قال «فوز» : «يمكنك شراء زهرة بنخاعة ، ربما» .

أعدت النقود إلى جيبى وقلت : «يجب أن تراها على  
أية حال . توجد طاولة - تضع طبقاً أو ما شابهه عليها -  
يمكن أن تكون أى شىء تريد . سوف يرتفع الطبق أعلى  
من الطاولة ويتحرك !» .

سألنى فوز : «كيف يعمل ؟»

فقلت : «لا . أعرف . لم يخبرنى مستر «مالك» . قال  
على أن أشتري اللعبة وأكتشف بنفسى» .

فسأل : «كم ثمنها ؟»

أجبتة : «خمسمائة دولار»

أدار «فوز» عينيه : «أظن أنك ستظل مع لعبة الورق» .  
تنهدت قائلاً : «أظن» .

دق جرس عندما فتحنا متجر «مالك» تسللت إلى  
أنفى الرائحة العفنة التى تعم المكان . كان مزدحماً

بالأعيب سحرية قديمة وحديثة ، كتب سحر ودجل كما  
كانت هناك أقفاص للأرانب واليمام . كان مستر «مالك»  
يبيع كل شيء .

ناديت : «هاى ، مستر مالك» . كان يقف خلف  
الخزينة . هو رجل قصير أصلع ذو بطن كبير .

انتظرت أن يقول مستر مالك : «ما هو الجديد ،  
ماجو؟» بصوت أجش . فهكذا يُحيى جميع عملائه  
الدائمين .

ناديت بصوت عال مرة أخرى : «هاى» ، لكنه لم  
يرد . كان يقف هناك ويصدر صوتاً . زحفت أنا و«فوز»  
واقتربنا من الكونتر ونادينا «مستر مالك» .

أصدر مستر «مالك» شخيراً وقال : «إنه» . تعثر  
وانكفاً إلى الأمام كان هناك شى بارز من بطنه . سيف .

سألته : «مستر مالك ؟ هل أنت بخير ؟»

أمسك بمقبض السيف وأصدر أنيناً .

طعنه شخص ما .

قال وهو يئن : «ساعدونى . أرجوكم - ساعدونى !»

تجمدت الدماء فى عروقى أنا و«فوز» من الخوف .  
أطلقت لهثة - لكننى كنت مضطرباً جداً لدرجة لم  
أستطع معها حراكاً . كان جسم «فوز» كله يرتجف .

أطلق مستر «مالك» أنة أخرى . ثم تغير تعبيره . انتزع  
السيف وألقاه إلى .

ضحك مستر «مالك» حك بيده على بطنه والتي لم  
تتأثر بالطعن إطلاقاً .

وضحك ضحكة خافتة وقال : «ما الجديد ، ماجو .  
خذ هذا السيف اللعبة . خذ اليوم» .

اختبرت السيف أمام بطنى . كان له نصل منزلق .  
دفعت بالنصل داخل المقبض . وتركته . اندفع إلى  
الخارج مرة أخرى بهدوء شديد .

أشار «فوز» إلى النصل وقال : «فكر فى الحيل التى  
يمكن أن تلعبها على «چينى» بمثل هذا السيف !»

سأل مستر «مالك» : «مثله يا تيم ؟ فقط عشرون  
دولاراً» .

هزرت رأسى وقلت : «إننا نلقى نظرة فقط يا مستر  
مالك» .



علّق السيف على الحائط خلفه وقال : «حسنا . خذ وقتك وانظر هنا وهناك .

ولكن هل يرهقك أن تشتري شيئاً ما بالفعل مرة بين حين وآخر ؟»

مستر «مالك» دائماً يقول ذلك ، أيضا .

تجولت في الجزء الخلفى من المتجر . وتفحصت رفاً عليه سترات السحرة . جذبت سترة زرقاء برّاقة نصف رسمية من أعلى الرف وجربتها . كان لها كمّ سريّ لإخفاء الأشياء .

حدقت لنفسى فى المرأة . وتظاهرت بأن أعلن عن نفسى . «الساحر العجيب «سوانز - أو» !» .

هز «فوز» رأسه اشمئزاً وقال : «هذا اسم ضعيف» .

فكرت فى اسم آخر وقلت له : «حسنا إنك على حق . ماذا عن «سوانسون العظيم»» .

قال «فوز» : «اسم جيد . مضجر إلى حد ما . لكننى أوافق» .

وضع قبعة عالية على رأسه وأضاف : «إنك بحاجة إلى شيء أكثر غرابة ، مثل «تيم المدمر» .

علّقت قائلاً : «إنه يبدو اسماً لمصارع» .

أجابنى «فوز» بسرعة : «على الأقل ليس مثل «سوانز - أو»» .

تحرك مستر «مالك» ناحيتنا وأخرج تذكرتين .

قال : «خذنا هاتين التذكرتين إن كنتما تريدانهما ،

تذكرتان مجانيتان لعرض «أماز - أو» ليلة الغد» .

صرخت : «واو» . أخذت تذكرة وقرأت المدون عليها .

مصرح بدخول فرد واحد

للاستمتاع بليلة من السحر مع

الساحر العجيب «أماز - أو»

٢٢ مارس

الساعة العاشرة مساء

ميدنايت مانشين

اندفعت قائلاً : «شكراً مستر «مالك» ! لا أصدق أننا

سنرى «أماز - أو» شخصياً ! ليل الغد» .

عبس «فوز» وهو ينظر إلى تذكرتيه : «ليلة الغد ؟ لا

يمكننى الذهاب . خالتى وخالى سيأتيان من بعيد . فغداً

عيد ميلاد أمى» .

فقلت له : «صحيح؟ إنها فرصة تأتي مرة في العمر!  
وعيد ميلاد أمك يأتي كل عام» .

هز «فوز» رأسه ووضع التذكرة في راحة يدي وقال :  
«إننى أعرف أمى - لن تفهم الموضوع بهذه الطريقة .  
على أية حال ، فليلة الغد ليلة دراسية» .

نسيت ذلك الموضوع . كنت أمل أن تدعنى أمى  
أذهب . فالعاشرة مساء وقت متأخر لمغادرة المنزل لقضاء  
ليلة دراسية .

قررت أنها يجب أن تدعنى أذهب . مجرد أن تفعل .  
أمى حادة الطبع ، لكنها ليست شريرة .

خلعت السترة الزرقاء وعلقتها في مكانها على الرف .  
لفت انتباهى صندوق خشبى كبير . كان فى حجم  
التابوت . مرسوم عليه نجوم حمراء وصفراء زاهية اللون .  
رفعت الغطاء .

كان الصندوق فارغاً ، مبطناً من الداخل بالقطيفة  
الزرقاء . وسألت مستر «مالك» : «فيما يستخدم هذا  
الصندوق» .

أجاب مستر «مالك» : «إنه لقطع الناس نصفين  
بالمشار» .

فحصت الصندوق من الداخل ، محاولاً اكتشاف  
كيفية تشغيله . لم أجد أية أماكن أو لوحات سرية أو أى  
شئ من هذا القبيل .

سألت مستر «مالك» : «كيف يعمل؟»

سألنى : «هل ستشتريه؟»

فقلت : «حسناً - ما ثمنه؟»

أجاب مستر «مالك» : «اثنان ونصف»

أجبت فى فرح : «دولاران وخمسون سنتاً؟ إننى أقدر  
على شرائه» .

أزاحنى مستر «مالك» بعيداً واتجه إلى المخزن فى  
مؤخرة المتجر . وتمتم قائلاً :

«دولاران وخمسون سنتاً ، فى الأحلام» .

قال «فوز» : «إنه يعنى مائتين وخمسين دولاراً  
«ياسوانز - أو» .

حاولت أن أخفى حرجى : «أعرف ذلك . كنت أمزح» .

كان «فوز» يعبث بلعبة غريبة الشكل موضوعة في ركن المتجر . اقتربت منها لأراها .

قال «فوز» : «إنها مقصلة لقطع الرؤوس»

يوجد بالمقصلة مكان يضع الضحية رأسه على قاعدته بينما هناك نصل حاد في الجزء العلوى .

ظهر مستر «مالك» من الحجرة الخلفية ، وقال بصوت مرتفع : «سوف أغلق المتجر الآن ، يا أولاد» .

قال «فوز» : «أريد فقط أن أرى كيف تعمل هذه . وثنى رافعة على المقصلة صرخت : «فوز - لا» .

انزلق النصل على المقصلة .

وهبط بصوت مخيف .

صرخ «فوز» : «يدى . . يدى !» .

٢

لهث مستر «مالك» وأمسك بسماعة التليفون وقال : «سوف أستدعى الإسعاف !

٩ - ١ - ١ !»



ضربت نصل المقصلة على يد «فوز» . صرخ متألماً .

أصدر «فوز» أنيناً : «أوه . لقد قطعت يدي وصرخ : «لن أستطيع الكتابة ثانية !»

بدأت أضحك .

تساءل مستر «مالك» : «لماذا تضحك . هذه حالة طوارئ!»

رفع «فوز» يده إلى أعلى ليؤكد أنه بخير وقال : «هل لى بفيوطة ورقية ؟»

أريد أن أمسح هذا الدم الكاذب» .

تلعثم مستر «مالك» قائلاً: «كاذب؟ دم كاذب؟»

قلت له: «إنا نرد لك خدعة السيف» .

مسح مستر «مالك» العرق من فوق جبينه بيده .  
وقال: «إننى غبى جداً! أعرف أن هذه مقصلة للألعاب  
السحرية . كيف وقعت فى هذه الدعابة الخبيثة؟»  
اعترض «فوز»: «هاى . إنها أكثر غرابة من دعابة السيف  
المرشوق فى بطنك» .

مسح مستر «مالك» حاجبه وابتسم ودفعنا نحو الباب  
قائلاً: «حسناً يا أولاد ، كفى حَيْلاً . الساعة الآن  
الخامسة . اخرجوا من هنا» .

قلت: «شكراً يا مُستر «مالك» لإعطائنا التذاكر .  
نراك الأسبوع القادم» .

فأجاب: «بالتأكيد الأسبوع القادم ، عندما تصلنى  
شحنة من الألعاب السحرية التى لن تشترونها» .

دق جرس الباب عندما غادرنا المتجر . سرنا أنا  
و «فوز» فى شارع «بانك ستريت» متجهين إلى المنزل .

سألته: «ألن تذهب إلى «ميدنايت مانشين» ليلة الغد؟»

فقال «فوز»: «لا أستطيع ولن تدعك أمك تذهب ، أيضاً» .

أصررت قائلاً: «سوف أجد طريقة . سوف ترى» .

توقفنا أمام منزل «فوز» قلت له: «تعال إلى منزلى  
غداً بعد المدرسة . سوف أقدم عرضاً سحرياً آخر . لن  
تستطيع «چينى» إحباطه هذه المرة» .

وعد «فوز» قائلاً: «سوف أكون هناك» .

أضفت: «وأحضر أرنب أختك معك» .

جر «فوز» قدميه وهو متضايق وقال: «لن تحب «كلير»  
ذلك . . .» .

رجوته قائلاً: «أرجوك يا «فوز» سوف أنتهى من إعداد  
طاولة الأرنب الخاصة بى الليلة . إن لعبة الأرنب سوف  
تكون مذهشة جداً . . .»

قال «فوز»: «سوف أحاول إحضار الأرنب ، لكن إن  
حدث شىء له ، سوف تقتلنى «كلير»» .

وعدته: «لن يحدث له شىء . . .»

لوّحت لفوز مودعاً وذهبت إلى المنزل . وعند دخولى  
المطبخ أعلنت: «هنا سوانزى العظيم!»

تمتت چينى : «تعنى الأحمق العظيم» .

كانت تجلس عند طاولة المطبخ ، تقوم بطى مناديل  
المائدة . جاءتنى وضربتنى على أنفى ضرباً خفيفاً قائلة :  
«بوا - أوى - أوينج» .

دفعت يدها بعيداً وقلت : «اغربى عنى» .

أعدت أمى مائدة العشاء وأمرتنى قائلة : «اذهب  
واغسل وجهك ويديك . وأخبر أباك أنه قد تم إعداد  
العشاء» .

أمسكت بـ «كوارتر» وقلت «انظرى يا أمى» ثم بضربة  
خفيفة على معصمى جعلته ينزلق إلى كفى . «لقد  
أخفيت الكوارتر!»

أريتها يدي الفارغتين .

قالت أمى وقد نفذ صبرها : «لطيف جداً . إننى أرى  
يديين لم يتم غسلهما بعد» .

قالت «چينى» ساخرة : «لقد رأيت الكوارتر وهو  
يدخل فى كُمك» .

تذمرت : «لم يُبد أحد حولى إعجابيه . سوف أصبح  
أعظم ساحر فى العالم يوماً ما . وأسرتى لا تهتم بذلك»

سارت أمى نحو باب المطبخ . ونادت على أبى بالدور  
العلوى : «العشاء يا بيل!»

خرجت من المطبخ لأغسل يدي . لم يتقبل والداى  
عملى السحرى بجدية . اعتقدوا أنها مجرد هواية .

لكن ، بالطبع كانت دروس «چينى» فى الكاراتيه أهم  
شئ فى العالم . كانت أمى تقول دائماً : «تحتاج البنات  
أن تعرفن كيف تدافعن عن أنفسهن» . وأحتاج أنا الآن  
أن أدافع عن نفسى ضد أختى !

رجعت إلى المطبخ وجلست . . وضعت أمى قطعة من  
الدجاج بجانب الأرز فى طبقى . كان أبى و«چينى» قد  
بدأ يأكلان .

تذمرت أمى وهى تضع الدجاج بعنف فى طبقها .  
أمى تعمل مستشارة توجيه بمدرسة عليا . قالت : «فى  
البداية ، هدّد «ميشيل لامب» أن يضرب صبياً آخر .  
صرخ فى مُدرّسته ، وتوعدّ أن يضربها هى أيضاً . أرسلته  
إلى مكتبى . وعندما حاولت أن أتكلم معه قال إنه  
سيضربنى . لذا استدعيت أمه - وحاولت أن تضربنى .  
كان يجب أن استدعى الشرطة!»

اشتكى والدى قائلاً: «هذا شيء هين جداً بالنسبة ليومي» وقال: «جاءني ولد يريد أن يؤدي اختبار قيادة للحافلة الصغيرة الجديدة. أعطيته المفتاح وتركته. لم يعد مرة أخرى. سرق السيارة!»

تنهدت وملأت فمي بالأرز العشاء هكذا دائماً كل ليلة. والداي يكرهان عملهما.

أعلنت «چيني»: «كان يومي بالفعل يوماً عنيفاً أيضاً. أغاظني «ميشيل فرانكلين»؛ لذا فقد صوبت بعض حركات الكاراتيه إلى ساقه.

تكلفت الابتسام: «يا للمسكينة».

قطبت أمي جبينها - ونظرت نظرتها المعنية وقالت: «لم تؤذ نفسك هل فعلت يا چيني؟»

أجابت چيني: «لا. لكنني كدت أن أصاب»

اعترضت قائلاً: «وماذا عنى؟ لقد تلقيت ضربة عنيفة في بطني المتني كثيراً».

قاطعني والدى قائلاً: «تبدو الآن في حالة أفضل».

توقفت عن الكلام. كنت أعرف أن الجدال لن يؤدي بي إلى نتيجة. فأمرى وأبى دائماً في جانب «چيني».

سألت «چيني»: «هل يوجد أي صنف من الحلوى؟»

أجابت أمي: «أيس كريم».

عرضت خدماتي قائلاً: «سوف أنظف الطاولة» أملاً أن تكون أمي في حالة نفسية أفضل.

فأنا في حاجة أن يكون أمي وأبى في حالة نفسية جيدة لأنني كنت على وشك أن أطلب مطلبى الكبير.

هل سيدعونني أذهب إلى «ميدنايت مانشين» ليلة الغد؟

هل سيسمحون؟

حذرتنى أمى قائلة : «كن حريصاً ، يا «تيم» .  
جاءتنى «چينى» عند الحوض وحاولت أن تضمنى  
إليها ، وقالت : «أرجوك يا «تيم» ، إننى أختك . أختك  
الوحيدة فى العالم أجمع سأفعل لك ما تريد . يجب أن  
تأخذنى معك !»

قال أبى بهدوء : «لن يذهب أياً منكما ، إنها ليلة دراسية» .  
اعترضت قائلاً : «لكنها مجاناً يا أبى ! هذه المرة  
فقط . «أماز - أو» هو البطل الذى أكن له كل  
الإعجاب . لن تتاح لى فرصة أخرى لرؤيته شخصياً !» .  
سألت أمى : «متى يبدأ العرض ؟» .  
أخبرتها : «الساعة العاشرة» .

هزت رأسها وهى تضع الأيس كريم فى الكأس  
وقالت : «إطلاقاً . لن تخرج فى العاشرة مساءً فى ليلة  
دراسية . خاصة أنك لست ذاهباً إلى نادٍ ليلى إنك  
صغير السن جداً» .

توسلت إليها قائلاً : «أرجوك - يا أمى ! . إننى فى  
الثانية عشرة ويمكننى أن أدبر الأمر» .



وقفت أجمع أطباق العشاء وقلت :  
«خمنوا ماذا يكون؟»



يقدم «أماز - أو» ألعابه السحرية ليلة  
الغد فى «ميدنايت مانشين» أعطانى مستر «مالك»  
تذكرتى دعوة . حبست أنفاسى منتظراً ردهم .

صرخت چينى : «رائع : هذا يعنى أننى يمكن أن  
أذهب أيضاً !»

أخبرتها : «لن أخذك . سوف أطلب من  
«مارك» أو «جيس» أو أى شخص آخر . أى شخص  
عداك» . ألقىت الأطباق فى الحوض . أحدثوا صوتاً  
لكنهم لم يتحطموا .

قال أبى : «لقد سمعت أمك . سوف تتاح لك فرص  
أخرى لمشاهدة «أماز - أو» مرة أخرى . لا تقلق» .

قدمت أمى لى كأس الأيس كريم . قلت بصوت  
أجش : «لا أريده» . خرجت مندفعاً من المطبخ . وعند  
خروجى سمعت «چينى» تقول : «حسنا . سوف أحظى  
بكأسى أيس كريم» .

كلهم يكرهوننى . يريدوننى أن أصرف النظر عن  
فرصتى لمشاهدة ، هذا العرض المثير .

تجولت فى الجراج . كان فى الركن لعبة سحرية بدأت  
فى بنائها - طاولة الأرنب . عبارة عن طاولة مربعة يصل  
ارتفاعها إلى خصرى توجد فتحة بأعلى الطاولة تؤدى  
إلى مكان سرى . تحتها .

دبرت خطتى بأن أضع أرنباً فى المكان السرى وأعطى  
الفتحة بقبعتى السحرية

وعندما أضغط على بدآل فى الجزء الأسفل من  
الطاولة ، ترتفع قاعدة المكان السحرى . ثم أرفع قبعتى -  
فيكون الأرنب موجوداً !

كنت قد انتهيت تقريباً من إعداد الطاولة . قلبتها  
وضربت بالمطرقة على الجزء السفلى من الفتحة السرية .

كنت أعتقد أن هذه اللعبة سوف تذهل الجميع غداً  
بعد الظهر . سوف أثير دهشتهم مثلما يفعل «أماز - أو» .

كنت منهمكاً فى عملية الطرق فلم ألاحظ أن أحداً  
فتح باب الجراج . ظهر أمامى فجأة حذاء طفلة أزرق  
اللون . لم أكن بحاجة إلى أن أرفع بصرى . فقد عرفت  
حذاء «چينى» كريبه الرائحة عندما رأيته .

أصدرت أهري إليها : «اغربى عنى» .

لا تسمع لى مطلقاً . سألتنى : «هل ستقوم بعرض  
لعبة الأرنب السحرية غداً؟»

«أوه - هوه» . ابتعدى الآن .

فسألت : «من أين ستأتى بالأرنب؟»

وضعت المطرقة جانبا . قلت لها : «سوف أقوم  
بتحويلك إلى أرنب» .

حركت شعرها الأشقر المتموج ، وسألتنى : «أتعرف  
لأى شىء تصلح هذه الطاولة تماماً . لضربات الكاراتيه» .



أراهن أنني أستطيع شطرها إلى اثنين بيد واحدة» .

قلت مهدداً : «جربى وسوف . .»

قالت بسخرية : «سوف ماذا ؟»

ماذا بوسعى أن أفعل لها . هددتها قائلاً : «سوف أقوم

بتحويلك إلى أرنب بحق» .

«أوه ، ييبه ؟ كيف ستفعل ذلك» .

أجبت : «إنه أمر سهل . لقد أراني مستر «مالك»

كيف أفعل الليلة أثناء نومك ، سوف أتسلل إلى

حجرتك وأقوم بتحويلك إلى أرنب»

قالت «چينى» : «يا لك من أحمق . هذا غباء جداً» .

التقطت مطرقتى ثانية وقلت : «ربما ، ربما لا . أظن

ستكتشف الليلة» .

قلت لها : «أمل أن تكونى من محبى الجزر» .

قالت : «أنت مجنون» . وغادرت الجراج مسرعة .

قلت لنفسي : «حسنا . على الأقل ، تخلصت منها

لفترة» .

وضعت الطاولة على أرجلها ثانية . كان علىّ فقط أن

أقوم بطلائها ، وبعدها تكون جاهزة للعمل .

قلت وأنا أفتح علبة طلاء أزرق : «ألن تكون رائعة ؟ ألن

تكون رائعة إن استطعت فعلاً أن أقوم بتحويل «چينى»

إلى أرنب ؟»

لكن ، ذلك كان مستحيلاً ، ألم يكن كذلك !؟

حاولت أن أوقفهم . وعدتهم قائلاً : «إن لعبة الأرنب  
الرائعة التي لا تصدق سوف تبدأ . لكن في البداية -  
هل تحبون أن تشاهدونني وأنا أجذب كوارتر من أذن  
«چينى» مرة أخرى ؟»

صاح الأطفال : «لا ! بوو !»

صاحت «سو» : «معركة كاراتيه . نريد عرضاً فى  
الكاراتيه بين «چينى» و «تيم» !»  
كانت الأمور تسير بطريقة رديئة .  
وأخيراً لمحت «فوز» بجانب المنزل . لوح لى بشدة .  
أعلنت : «استراحة . سأعود فى غضون دقيقتين . ثم  
سوف أسحب أرنباً من قبعتى» .  
أسرعت إلى «فوز» وجدت صندوقاً من الكارتون على  
قدميه .

سألته : «لماذا تأخرت هكذا ؟»

قال «فوز» : «أسف كان على أن أنتزع الأرنب من  
أيدى «كلير»» .



«نريد لعبة الأرنب ! نريد لعبة الأرنب!»  
جلست «چينى» على العشب فى الفناء  
الخلفى وقد جلس حولها ستة أو سبعة أطفال .  
وأثناء انهماكى فى ألعابى السحرية ، كانت «چينى»  
تثير المتاعب .  
كانت تعرف أنه ليس لدى أرنب لإجراء اللعبة .  
كنت ما زلت فى انتظار ظهور «فوز» .  
اندهشت : «أين هو ؟ إنه يفسد العرض» .  
شارك الأطفال الآخرون «چينى» فى صياحها . «لعبة  
الأرنب ! لعبة الأرنب !»



فتحت الصندوق . رفع أرنب «كلير» الأبيض أنفه  
ونظر إلى متعالياً . أمسكت به وأخفيته تحت سترتى .

حذرني «فوز» : «كن حريصاً . إن حدث شيء  
للأرنب ، فسوف تجعلني أختي طعاماً للأرنب !»

قلت له : «سيكون الأرنب بخير . ماذا يمكن أن  
يحدث له» .

وضعت الأرنب في الطاولة خلسة ، وظهري  
للمتفرجين . دسسته في المكان السري وألقيت قبعتي  
فوقه .

ثم التفت إلى الأولاد . لم ير أحد منهم الأرنب .  
تماماً .

قلت : «سيداتي وسادتي» : شكراً لأنكم صبرتم  
كثيراً . حانت اللحظة التي انتظرتوها . . .»

صاحت «چينى» : «مباراة كاراتيه» .

قلت : «إنها أفضل من مباراة كاراتيه . أنا الشيموثيني  
العظيم سوف أسحب أرنبا من قبعتي» .

عبرت «چينى» عن استيائها .

أشرت إليها : «أنت ، في الصف الأول . التزمى  
الصمت !» .

قالت «چينى» فجأة : «التزم أنت الصمت !»

صاح جيسى : «تقدم بما تفعل !»

«حسناً . أحتاج صمتاً كاملاً الآن . يجب أن أركز  
فيما أفعل» .

لدهشتي ، التزم الأولاد الصمت بالفعل . حتى  
«چينى» . حذق الجميع فى بأبصارهم ، منتظرين .

رفعت قبعتي عن الطاولة وقلت : «كما ترون ، قبعتي  
فارغة . إنها قبعة يومية عادية . «سو» ، هل تفضلين  
وتفحصي القبعة ؟»

مررت القبعة «لسو» قلبتها وأكدت : «إنها تشبه  
القبعة العادية» .

وضعت القبعة على الطاولة بطريقة تغطي المكان  
السرى .

«شكراً «سو» والآن - راقبوا بدقة» .

لوحت بذراعى فوق القبعة . أبراكادابرا ، أبراكادابرا ،  
يا أرنب ، يا أرنب ، يا أرنب - اظهر !»

ضغطت برجلى على الدواسة ليرتفع الأرنب إلى  
أعلى . ثم رفعت القبعة بحركة شبه مسرحية . لاشيء  
هناك . كانت القبعة فى مكانها جوفاء .

تفحصت المكان السرى . لم يكن هناك أرنب ، أيضاً .  
صرخت : «الأرنب ! لقد هلك !»



فكرت وأنا فى قمة الرعب . ماذا  
فعلت؟



لا بد وأن لعبتى نجحت أكثر مما اعتقدت .  
نظرت إلى أعلى ورأيت «چينى» تشير عبر الفناء  
الخلفى . صاحت : «إنه يجرى هناك . ها هو الأرنب» .  
دارت رأسى . أرنب «كلير» الأبيض يثب بعيداً .  
اعترتنى الدهشة . كيف حدث ذلك . ونظرت مرة  
أخرى فى المكان السرى .

لقد تركت أحد طرفى المكان السرى مفتوحاً . كيف  
كنت بهذه الدرجة من الغباء ؟

صرخ «فوز» : «لقد وعدت - يا «تيم» . أمسكه!»



أسرعت خلف الأرنب ، انطلق «فوز» ورائى . لقد  
وثب الأرنب حتى منتصف الطريق إلى الفناء الخلفى  
للمنزل المجاور لنا . نظرت إلى الخلف . كان «چينى»  
وأولاد آخرون يجرون خلفنا .

توقف الأرنب خلف شجيرة . أسرعت - ووثبت .  
صحت : «أمسكت به !» لكن الأرنب انزلق من بين  
يديه ووثب بعيداً .

صاحت «چينى» : «لقد توجه ناحية مجرى الماء !»  
مجرى ماء موحل يجرى خلف جميع الفناءات  
الخلفية فى بنايتنا . اختفى الأرنب خلف الأشجار .  
التي تحجب مجرى الماء .

تزعمت «چينى» الأولاد وهى تجرى خلف الأرنب  
وتصيح كالمجنونة .

صرخت : «توقفوا . إنكم ترعبونه فيهرب !»  
لكن لم يستمع أحد منهم لى . لم يكن أمامى سوى  
أن أواصل مطاردته .

صرخ «فوز» : «لا تدع الأرنب يثب إلى الماء ! سيغرق  
حتماً» .

قلت لفوز : «إنه لن يغرق . إن عمق هذا المجرى  
بوصتان فقط» .

أمرنى فوز : «فقط امسك الأرنب» . كانت تسيطر  
عليه حالة من الهلع . ربما تقطعه أخته إرباً طعاماً للأرنب  
بالفعل .

وثب الأرنب إلى الطمى وعبر المجرى المائى إلى فناء  
عائلة «داربى» . دفعت الأولاد الآخرين جانباً . نزلت  
إلى المجرى . توقف الأرنب وشد أذنيه .

أشرت إلى الآخرين أن يظلوا صامتين . جلست  
القرفصاء وزحفت تجاه الأرنب .

أدركت لماذا توقف . كانت بوبو - قطة عائلة داربى -  
رابضة فى العشب بانتظار أن تنقض عليه .

وقع الأرنب فى الشرك بيننا . زحفت أقرب . أقرب .  
وصلت إليه تقريباً . . .

صرخ فوز «احذر القطة !»

وثبتت القطة وهى تموء . قفز الأرنب فى الهواء ارتفاع  
قدم تقريباً . أخفقت فى الإمساك به .

طارده الجميع ثانية . نظرت إلى «فوز» نظرة ازدراء .

صرخت : «إنك تخرب كل شيء !»

صرخ «فوز» فى قائلاً : «إنك مسئول عن ضياعه فى  
المقام الأول !»

صاحت «سو» : «هاى . انظروا إلى «چينى» !»

كانت «چينى» على رأس مجموعة الأولاد التى  
طاردت الأرنب . توقف الأرنب ، ثم بدأ يجرى مرة أخرى .

قامت «چينى» بقفزة طائرة ، وصاحت صيحات  
الكاراتيه الغربية «ياو ، هى هاهاو !»

هبطت على قدميها أمام الأرنب . حاول أن يغير  
اتجاهه ، لكن سبق السيف العذل .

صاحت «چينى» : «هاى - يا !» وانقضت على  
الأرنب وأمسكت به . أمسكته ورفعته إلى أعلى .

صاحت : «تغلبت عليه ! تغلبت عليه !»

التف الجميع حولها ، وهم يضربونها بخفة على  
ظهرها : «أحست ، چينى !»

صرخ «فوز» : «لا تدعيه يذهب» . هرع إلى «چينى»  
وخطف الأرنب ومضى .

عدنا جميعاً إلى فناء منزلنا ربت «جيسى» على  
ظهرى وقال : «لعبة فظيعة يا «تيم لقد كدت تجعل  
الأرنب يختفى بالفعل !»

ضحك الجميع . قطعت «سو» ضحكهم قائلة :  
«يجب أن تغير اسم مسرحك تيموثينى . ما رأيك  
«جوفبالينى العظيم ؟» .

اقترح جيسى : «أوميس - أب العظيم» «ميس - أب  
ذاماجنينيسنت»

تنهدت وأغمضت عيني . عرض سحرى آخر -  
كارثة أخرى .

قال «فوز» بصوت أجش : «لا أصدق أن أرنب أختى  
كاد أن يضيع» .

«أسف يا فوز . سوف أكون أكثر حرصاً المرة المقبلة» .  
ضم الأرنب بشدة إلى صدره وقال : «المرة المقبلة ،  
أحضر الأرنب الخاص بك» .

أسرع إلى جانب المنزل وحشر الأرنب فى الصندوق .  
صاح جيسى الذى يسكن البيت المجاور : «أيجب

أحدكم أن يأتي معي إلى منزلي . عندي لعبة عظيمة  
سوف أعرضها عليكم - الكلب المختفي . سأطلق سراحه  
من مقوده ، ويجري !»

سار الأولاد الآخرون وهم يضحكون إلى منزل  
«جيسى» أخذ «فوز» الأرنب إلى أخته بالمنزل

سألت «چينى» : «أذهب أنت إلى منزل «جيسى» ؟»  
هزرت رأسى : «إننى سأدخل لأتناول وجبة خفيفة» .

قالت «چينى» : «ربما تضطر لتقديم ألعابك السحرية  
بالمنزل من الآن فصاعداً ! وقهقهت قائلة : «عندئذ لن  
تتمكن ألعابك من الهرب منك» .

تمت : «شئ مضحك جداً . لن تضحكى بشدة  
هكذا عندما أقوم بتحويلك إلى أرنب . لا أعتقد أن  
الأرنب تعرف كيف تضحك» .

أدارت عينيها وقالت : «أوه . إننى خائفة» .

اتكأت بالقرب منها وهمست لها : «من الأفضل أن  
تكونى . الليلة موعداً . الليلة بينما أنت نائمة سوف  
أقوم بتحويلك إلى أرنب ، وإذا حاولت الهرب ستفوز بك  
قطة عائلة داربى» .

أدارت عينيها ثانية . ثم حاولت الوصول إلى أنفى  
وقرصتها وهى تقول : «فكرة» .

وأسرعت إلى منزل «جيسى» .

فكرت وأنا أسحب نفسى إلى داخل المنزل ، أننى من  
المؤكد بحاجة إلى ألعاب سحرية أفضل وكذلك معدات  
أفضل كى أستطيع بالفعل القيام بألعاب غريبة . ألعاب  
تلقى نجاحاً .

فكرت فى كل ما يبيعه مستر «مالك» فى متجره . إذا  
استطعت الحصول على واحدة منها فقط ، يمكننى القيام  
بعمل عظيم يجب أن أحصل على واحدة بطريقة ما .

لكن كيف ؟

ذهب الجميع إلى الفراش مبكراً تلك الليلة . كان أبى  
وأمى مرهقين ومن الصعب إرضائهما بعد يوم ردىء آخر  
فى العمل .

قالت أمى بصوت أجش : «اليوم أسوأ أيامى على  
الإطلاق ! إننى مرهقة للغاية . فليذهب الجميع إلى  
الفراش !»

كنت أعرف أنا و«چينى» عدم جدوى الاعتراض . لم

نشأ أن نظل مستيقظين ، على أية حال ، مع أمي وأبي  
في نوبة نكد طويلة المساء .

رقدت في فراشي وقد أطفأت النور محاولاً أن أنام .  
كنت أفكر وأنا يائس تماماً ، فالليلة موعد تقديم عرض  
«أماز - أو» هو يقدم عرضه الليلة على بعد أميال قليلة  
من منزلنا . مع تذاكر مجانية . ولا أستطيع الذهاب . هذا  
ظلم !

كيف لي أن أصبح يوماً ساحراً عظيماً إن لم أشاهد  
أى عروض سحرية ؟

«أماز - أو» أعظم العظماء وعلى أن لا أفقد فرصتي  
الوحيدة لمشاهدته !

أو هل لي ؟ طراً على خاطر شرير . لماذا يضيع مني  
العرض ؟

معي التذاكر . يمكنني أن أركب دراجتي حتى  
«ميدنايت مانشين» ، يمكن أن أتسلل من المنزل لمدة  
ساعتين ، ولن يعرف أبي وأمي أبداً .

تقلبت في الفراش ونظرت إلى المنبه . ومض ضوء  
المنبه في الظلام . كانت التاسعة وأربعون دقيقة .

كنت أعرف أن العرض سوف يبدأ في غضون عشرين  
دقيقة . مازال بإمكانني أن أدرك العرض إن ذهبت الآن .

لم أستطع أن أتوقف لأفكر بالأمر وقتاً أطول . كان  
يجب أن أذهب .

تسللت من الفراش ، وأملى ألا تصدر مرتبتي صريراً .  
وسرت على أطراف أصابعي حتى وصلت إلى شماعة  
الملابس وأخذت بنظولنا من الجينز وقميص .

أخذت حذائي في يدي . فتحت باب غرفة نومي  
بحرص . كان المنزل مظلماً . سمعت شخير والدي في  
غرفة نوم والدي في نهاية الصالة .

زحفت نحو السلالم . هل أنا أقوم بذلك بالفعل ؟  
شعرت فجأة أنني خائف .

هل أنا أتسلل إلى الخارج في منتصف الليل حقا كي  
أذهب إلى «ميدنايت مانشين» ؟



حدث مرة عندما كنت صغيراً ، حاولت أن أتسلل إلى الدور الأسفل عشية الكريسماس لأرى ماذا ترك «سانتا كلوز» لى . لم أكد ألمس أعلى السلم بقدمى - حتى صدر صرير ! اندفعت أمى خارجة من حجرتها قبل أن أحاول مع درجة السلم الثانية .

قلت لنفسي ، لن يحدث ذلك هذه المرة . سأنزل درجة درجة ببطء شديد .

سوف أتكى على الدرايزين لمنعهم من الصرير لن يستيقظ أحد ، لن يسمعنى أحد . وضعت كلتا يدي على الدرايزين وألقيت بثقلى عليه . ثم وضعت قدمى اليمنى بحرص - مقدم القدم ثم الكعب - على أعلى درجة بالسلم .

كريك . مجرد صوت منخفض . فكرت من المؤكد أنه لم يسمعه أحد .

نقلت يدي أسفل الدرايزين ونزلت درجة أخرى . لم يحدث صرير إطلاقاً هذه المرة . حتى الآن ، كل شئ تمام .



فكرت نعم سوف أفعّلها . سأفعل أى شئ لأشاهد «أماز - أو» . إنه يستحق المخاطرة .



ما هو أسوأ ما قد يحدث ؟

أبى وأمى يكتشفان ذلك . ثم ماذا ؟ ربما يطرحوننى أرضاً . لكننى سأكون قد شاهدت «أماز - أو» العظيم شخصياً . وأثناء طرحى أرضاً يمكن أن أحاول تعلّم بعضاً من ألعاب «أماز - أو» !

على أية حال ، لن يمسك أحد بى . لن ..

توقفت عند أعلى السلم . سلالم منزلنا أكثر السلالم صريراً فى العالم .

نزلت الدرجة الثالثة . صرير ليس صريراً عالياً ، لكنه  
أعلى صوتاً من المرة الأولى . تجمد الدم فى عروقى .  
أصغيت لصوت شخص ما يتحرك بالمنزل .  
سكون . الطريق سالك .

إذا عرف «أماز - أو» ما أتكبده كى أراه ، عندما يجب  
أن أكون أعظم هاويله على وجه الأرض .  
كررت ما قمت به حتى آخر درجة مع إحداث صرير  
مرة واحدة فقط . تنفست أطلقت تنهيدة تعبر عن  
الراحة .

اعتقدت أننى فى أمان الآن . سأنتظر حتى أخرج  
كى أرتدى حذائى . ثم اخطف دراجتى وأمضى .  
سرت على أرضية الصالة الباردة على أطراف  
أصابعى . وصلت إلى مقبض الباب الأمامى . ثنيته .  
وصلت تقريباً .  
تقريباً .

ثم صاح صوت حاد وسألنى : «تيم - تعتقد أنك  
ذاهب إلى أين؟»



التفت إلى الخلف . «چينى!»  
كانت ترتدى بنطلوناً من جينز وسويتير ،  
مستعدة للخروج .



وهى تنزل السلم .  
«سيشس ! سوف توقظين أمى وأبى !  
أمسكتها من ذراعها وجذبتها بعنف إلى الباب  
الأمامى .

سألتها : «ماذا تفعلين؟»  
أجابت : «كنت بانتظار أن تحضر إلى حجرتى وتقوم  
بتحويلى إلى أرنب . أو تتظاهر بذلك ، بأية طريقة  
كانت» .



قلت : «لن أفعل ذلك الليلة . عودي إلى فراشك» .

قالت : «ماذا تفعل ؟ إلى أين أنت ذاهب ؟»

جلست على السلالم الأمامية وارتديت حذائي .  
قلت كاذباً : «خارج إلى الجراج كي أتدرب على لعبة  
جديدة» .

فقلت : «لا لن تذهب إلى الجراج . أعرف إلى أين  
أنت ذاهب . إلى «ميدنايت مانشين»» .

أمسكتها من كتفها . وقلت : «حسنا ، أنت تقولين  
الصواب . إنني ذاهب إلى «ميدنايت مانشين» لا تخبري  
أمي وأبي . . تعديني ؟»

أصرت قائلة : «أريد أن أذهب . دعني أذهب معك» .  
لا ذهاب إلى الفراش - ولا تقل ذلك . وإلا سوف  
تندم» .

أكدت قائلة : «يجب أن تأخذني ، وإن لم تفعل  
سوف أسرع إلى الدور العلوي وأخبر أمي وأبي حالاً ،  
وعندها لن ترى «أماز - أو» أبداً» .

فقلت : «لن تفعل» .

«سوف أفعل» .

كنت أعرف أنها ستفعل .

وافقت : «حسناً . يمكنك أن تأتي ، لكن يجب أن  
تفعل ما أقوله لك» .

فقلت : «ربما أفعل وربما لا أفعل» .

تنهدت . كان عليّ أن أخذها ، لا يهم كم هي  
مزعجة . إن فعلت ، فإنها لن تخبرهم لأنها حينئذ  
ستكون في نفس المشكلة التي أواجهها .

همست : «لنذهب» .

تسللنا إلى الجراج وركبنا دراجاتنا . ثم خرجنا في  
الليل .

شعرت أن ركوب الدراجات أمر غريب في «بانك  
ستريت» في وقت متأخر من الليل .

كانت جميع المتاجر مغلقة ومظلمة . وبالكاد إن وُجد  
أى رجل مرور في الشارع .

«أوه كلا» سيارة شرطة أمامنا - تطوف تجاهنا في  
بانك ستريت .

إن حدد مكاننا فسوف يوقفنا بالتأكيد . ثم يأخذنا إلى المنزل . ثم نواجه بعدها متاعب حقيقية .

بحثت يائساً عن مكان نختبئ فيه . لن نخطئنا الشرطة كان شارع «بانك ستريت» مصطفى بأعمدة الإضاءة .

ناديت : «چينى» . أسرعى ابتعدى عن الضوء» . وانحرفت إلى المدخل المظلم الخاص بأحد متاجر الملابس ، تبعتنى چينى . قفزنا بعيداً عن دراجاتنا وتعانقنا فى الظلام .

مرقت سيارة الشرطة بجانبنا . حبست أنفاسى عندما مرت الأضواء الأمامية لسيارة الشرطة بسرعة . وتوقفت السيارة .

همست چينى : «لقد رأنا ، اجر» .

أمسكت بذراعها لأوقفها . «انتظرى» . واختلست النظر إلى الشارع .

كانت سيارة الشرطة دائرة لكن السائق ظل جالساً بداخلها .

قلت لچينى : «إنه الضوء الأحمر» . بعد لحظات تحول إلى اللون الأخضر وانطلقت سيارة الشرطة بعيداً .

قلت : «إننا الآن فى أمان» . وثبنا على دراجاتنا وانطلقنا .

لاح «ميدنايت مانشين» ضحماً ومظلماً فى طرف المدينة . قال الناس أن سيدة عجوز مجنونة عاشت وحيدة فى القصر لمدة أربعين سنة . كانت سيدة ثرية

لكنها كانت بخيلة وكانت ترتدى ثياباً قديمة ممزقة ولا تأكل شيئاً سوى زبدة الفول السودانى من القدر مباشرة .

وعندما كان الناس يحاولون زيارتها . كانت تصرخ فيهم : «اغربوا عنى» ! وترميهم بالحجارة . كان لديها حوالى ٥٠ قطاً . وعندما ماتت ، اشترى أحد رجال الأعمال القصر وحوكه إلى ناد ليلى .

فرملت الدراجة أمام البيت القديم وحدقت فيه ببصرى . «ميدنايت مانشين»

كان يشبه قلعة عتيقة مخيفة مبنية من الحجارة السوداء . ارتفاعها ثلاثة طوابق ، بها بُرجان عاليان . كانت الكروم تزحف على السقف . ويلقى الضوء الصناعى بأمواجه لتلقى بظلالها المخيفة على المنزل .

رأيت القصر ملايين المرات من قبل . لكن فى الوقت المتأخر من الليل ، كان يبدو أكبر وأكثر ظلاماً عن المعتاد .

أعتقد أننى رأيت خفافيشاً ترفرف بأجنحتها حول البرجين .

همست «چينى»: «لا عجب أن السيدة أصابها  
الجنون وهى تعيش فى مكان عتيق» .

سألت متعجباً: «هل تعتقدين أنها احتجزت سجناء  
فى تلك الأبراج» .

قالت «چينى»: «أعتقد أنه كان لديها غرفة تعذيب  
فى الدور السحرى» .

سحبنا دراجاتنا حتى المدخل . كان الناس يهرعون  
إلى الداخل لمشاهدة العرض السحرى الذى يقدمه «أماز  
- أو» مرّ بسرعة من جانبنا ثلاثة رجال يرتدون عباءات  
سوداء طويلة . ابتسمت لى امرأة ذات شعر أسود طويل  
وتضع أحمر شفاه أسود ولها أظافر سوداء مديبة .

سألتنى «چينى»: «من أين جاء كل هؤلاء الناس  
الغرباء؟»

هزرت كتنفى: «لندخل . العرض على وشك أن  
يبدأ» .

أغلقتنا دراجاتنا وجرينا على السلالم الحجرية  
الطويلة . دخلنا قاعة كبيرة تضاء بنجفة كريستال . عبرنا  
القاعة إلى باب تغطيه ستارة حمراء ثقيلة .

كان المسئول عن حراسة الستائر ، رجلاً نحيفاً طويلاً  
يرتدى ملابس نصف رسمية . أشار إلينا بإصبع هزيل  
طويل ليوقفنا .

كان أصلع ورقبته نحيفة مثل القلم الرصاص وعينه  
عبارة عن تجويفين داكنين .

سحبت التذكريتين من جيبى الخلفى وسلمتهما له .  
قال فى صوت أجش منخفض: «حسنا ، لكن أين  
والدايكما؟»

قلت لى نفسى: «والداى؟ فكر بسرعة «سوانز أو»  
فقلت له: «أوه - والدى . بلى حسنا ، والداى ،  
ترى . . . . .» كان لدى شعور أنه لا يريد أن يسمع أن  
والدى نائم بالمنزل .

قلت كاذباً: «إنهما بالخارج ، يوقفان السيارة فى  
الموقف . سيكونان هنا فى دقيقة . طلبا منا الدخول  
واختيار طاولة»

بدا كما لو كانت عينا الرجل السوداوتان الغائرتان  
تحدثان ثقباً فى عقلى هل سيشتريه ؟

«إننى لا أحبه . لكن لا بأس» قادنا خلال الستارة الحمراء . كانت الأضواء تنير ونحن نسير . أرانا الرجل طاولتنا التالية للمسرح مباشرة .

قلت «لچينى» عندما جلسنا : «رائع . أفضل مقاعد فى المكان كله» .

صاحت : «إنه أمر مثير . لا أصدق أننا فى ناد ليلى للكبار وحدنا» .

وقف المضيف ذو النظرات المخيفة بجوار الستارة يراقبنا . حذرت «چينى» :

«قد لا نملك طويلاً هنا . هذا الرجل النحيل جداً لا تتحرك عيناه عنا . وخاصة أننا بدون والدينا . . .»

«ش ش . سوف يبدأ العرض» .

جاء صوت عبر ميكروفون : «سيداتى وسادتى ! يتشرف «ميدنايت مانشين» بتقديم أشهر ساحر فى أمريكا ، السحر الخرافى ، الذى لا يصدق ، المرعب ، «أماز - أو» !» .

قُرعت طبله ، ثم أطلقت الأبواق نفختين : «تادا !» صفق المشاهدون وهللوا . ارتفعت الستارة .

فغرت فمى عندما شاهدت خشبة المسرح . كانت مملوءة بمعدات عجيبة - صندوق أسود لامع وطويل له باب فى المقدمة ، منصة معلقة من السقف ، صندوق متلألئ به فتحات لتخرج منها رأس وذراعان وساقان ، وأرنب أبيض كبير جالس بجانب زهرية بها ورد أزرق على طاولة مغطاة بمفرش أحمر .

لم يكن الأرنب مقيّداً أو موضوعاً فى قفص أو ما شابه ذلك .

همست «چينى» : «إننى أتعجب كيف له أن يستبقى هذا الأرنب دون أن يجرى . هذه لعبة عليك أن تتعلمها» . قلت وأنا أحرك عينى : «إنك غريبة جداً يا «چينى» ، إن جانبى تنفلقان من الضحك» .

قالت «چينى» ساخرة : «مشكلتك أنك لا تتمتع بحس الدعابة» .

أجبتها بحدة : «لا . إنك أنت مشكلتى» .

دخل «أماز - أو» المسرح بسرعة . كان طويلاً ونحيفاً ، له شعر أسود طويل ويرتدى عباءة سوداء بها خطوط من الساتان الأحمر فوق ملابس سهرة نصف رسمية .

رفع العبادة على كتفيه وانحنى .

لا أكاد أصدق أنني أشاهد «أماز - أو» شخصياً ! كان قلبي يدق من الإثارة ، وقريب منى هكذا ، وأكاد ألمسه بيدي .

قد أتمكن من مشاهدة كيفية قيامه بالعبادة ، ربما أتمكن بالجلوس على مقربة منه وأن ألتقط بعضاً من أسراره ! ألقى «أماز - أو» نظرة عاجلة على المشاهدين دون أن يتفوه بكلمة واحدة . كانت نظراته مسددة إلى . ارتعش جسمي كله . إنه يحرق ببصره في مباشرة ! لهثت .

أخذ «أماز - أو» خطوة إلى الأمام ومال ناحيتي .

فكرت : «ماذا سيفعل ؟ هل سيتحدث معي ؟»

مال «أماز - أو» أكثر . كاد وجهه يلامس وجهي ! انكشيت في مقعدى من الخوف .

عبس وهمس في صوت عميق متوعداً : «اختف ! اختف !» .



انكشيت في مقعدى .

زمجر مرة ثانية : «اختف !»

قلت لاهثاً : «أرجو المَعذرة ؟» حدقت

ببصرى فيه . كان يبدو ودوداً على شاشة التليفزيون . لكن كان مخيفاً بالتأكيد عند رؤيته شخصياً .

همس : «اختف ! سوف أجعلك تختفى في نهاية العرض . سوف أطلب متطوعين - وسوف أختارك أنت» .

لم يكن يريد لى أن أختفى بالفعل . أرادنى أن أكون جزءاً من الفقرة التى يقدمها !

لم أستطع أن أصدق ذلك !



سوف أكتشف كيف يقوم بلعبة الاختفاء الشهيرة ،  
ربما أقابله بعد العرض . ربما يخبرني ببعض أسراره !  
اتكأت «چينى» على الطاولة ، وقالت تغيظنى :  
«سوف يجعلك تختفى إلى الأبد ! ماذا عساي أخبر أمى  
وأبى ؟»

لم أعرها اهتماماً . لا يمكن أن يضايقنى الآن شىء  
تقوله «چينى» أو تفعله إنه أمر غريب . إن مجرد مشاهدة  
«أماز - أو» مثيرة للغاية . لكنه اختارنى لأكون فى  
العرض الذى يقدمه . اعتقدت أنه ربما يكتشف أننى  
ساحر أيضاً .

بدأ «أماز - أو» تقديم فقرته .

قال بصوت منخفض : «مساء الخير ، سيداتى  
وساداتى . سوف تشاهدون الليلة بعض الأعمال الفذة  
الملهمة . سوف تشاهدوننى أقوم بأعمال تعدونها  
مستحيلة . هل هذه أعمال فذة حقيقية - أو مجرد  
أوهام؟ الأمر متروك لكم لتقروا»

لوح بيديه وظهرت عصا من الهواء . صفق  
المشاهدون .

ثم بدأ «أماز - أو» يتململ من قبعته ، كما لو كانت  
تضايقه على رأسه . قال :

«شىء غير مألوف فى قبعتى . تبدو غريبة - تقريباً  
كما لو.....»

رفع القبعة بعيداً عن رأسه ونظر فيها . وأرانا الجزء  
الداخلى منها . كانت تبدو عادية تماماً . لم يكن بداخلها  
شىء .

وضعها على رأسه ثانية . ضحك ضحكة خافتة :  
«شىء غريب . لقد ظننت للحظة أنه قد يكون هناك  
شىء ما داخل قبعتى . ظننت ، شعرت - أوه ، لا أعرف  
سرب من الطيور يرفرف هنا وهناك»

اهتزت القبعة . ظهر الضيق على «أماز - أو» وقال :  
«إنه يحدث مرة أخرى» .

انتزع القبعة عن رأسه وحملق بداخلها . كان على  
أعلى رأسه ريشة بيضاء . قهقهه المشاهدون .

سأل «أماز - أو» : «ما هذا الشىء الغريب» . تحسس  
أعلى رأسه ووجد الريشة .



فغر فمه وتظاهر أنه مندهش وتساءل : «من أين  
جاءت تلك الريشة؟»  
ضحك الجميع .

أعاد قبعته على رأسه وواصل تقديم فقرته . قال :  
«حسناً ، سأحاول ألا أجعل هذا الأمر يضايقنى . لنعد  
إلى العرض . هيا إلى اللعبة الأولى . . .»

بدأت القبعة تهتز مرة أخرى - ببطء في البداية ثم  
بشدة . قفزت بعيداً عن رأسه بطريقة عملية . صفق  
المشاهدون طويلاً . تظاهر «أماز - أو» أنه مرعوب .

جذب القبعة بشدة - خرج منها سرب كامل من الحمام!  
حلّق فوق المشاهدين ، وطار عالياً حتى العوارض الخشبية .  
داعب «أماز - أو» المشاهدين قائلاً : «أعرف أن شيئاً  
ما يحدث» دوى ضحكك وتصفيق .

أعتقد أنه كان أطول تصفيق سمعته . كيف جعل  
كل هذه الطيور داخل قبعته ؟

نظرت إلى الأرنب الموجود على خشبة المسرح . كان  
يجلس على الطاولة هادئاً ، ينظر إلى «أماز - أو» يبدو  
غالباً أنه كان يشاهد الفقرة .

فكرت أنني لا يمكنني الانتظار كي أشاهد لعبة  
الأرنب . هل سيجعل الأرنب يختفى ؟ أو يؤجل بعض  
الحيل ؟ .

أعلن «أماز - أو» : «أريد إبرة وخيط للعبتي التالية» .  
أخرج من أحد جيوبه حزمة من الإبر وخيطاً طويلاً  
سميكاً . التقط إبرة ومال محاولاً أن يدفع الخيط في سم  
الإبرة .

قال : «عادة ألقى مشقة في إدخال الخيط في سم  
إبرة» . لصق طرف الخيط وحاول مرة أخرى . ولكنه لم  
ينجح في إدخال الخيط في سم الإبرة .

رفع يديه محبطاً وصرخ : «هذا مستحيل . كيف يقوم  
حائكي الملابس بذلك» .

ضحك المشاهدون . انتظرت لأرى ماذا بعد ذلك .  
كنت أعرف مسألة الخيط والإبرة دعابة لشيء لا  
يصدق .

قال «أماز - أو» : «إنها طريقة صعبة للغاية لإدخال  
الخيط في سم الإبرة . سوف أريك طريقة أفضل» .

خطف حزمة من الإبر . كان على الأقل عشرون إبرة  
ملصقة بقطعة من الورق المقوى . دفع بكل ذلك إلى  
فمه . ثم أدلى خيطاً طويلاً من فمه مثل قطعة من  
الإسباجيتي - مع حزمة من الإبر في فمه أيضاً .

همست «جيني» : «ألا تعتقد أنها تؤلمه ؟»

أومأت لها بالكاد . راقبت «أماز - أو» وأنا مسحور .  
ازدرد «أماز - أو» الخيط كله تقريباً .

كان نحو بوصة من الخيط محشورة بين شفثيه . انتظر  
المشاهدون في سكون .

توقف ثم فتح فمه وشد الخيط بقوة . وبدأ في سحبه  
ببطء ، ببطء .

بدأت الإبر تظهر الواحدة تلو الأخرى - تتدلى من  
الخيط ! بطريقة ما استطاع أن يدخل الخيط في سم  
عشرين إبرة بلسانه !

دهش المتفرجون ثم دوى التصفيق . كانت الإبر  
تومض «وأماز - أو» يرفع الخيط .

قال وهو ينحني مرة أخرى : «إدخال الخيط في سم  
إبر الخياطة أمر سهل !»

فكرت أنه يتعين عليّ أن أكتشف كيف فعل ذلك .  
قد أسأله بعد العرض .

سأل «أماز - أو» المشاهدين : «كيف يسير العرض ؟»  
هللنا جميعاً أتساءل كم مضى بنا من الوقت . خطأ  
خطوات واسعة عبر خشبة المسرح إلى الطاولة حيث كان  
الأرنب جالساً والزهور الزرقاء أعلى المنديل الأحمر .

بضربة سريعة من معصمه ، جذب المنديل بشدة من  
تحت الأرنب .

لم يتحرك الأرنب ولا زهرية الورد . الطاولة الآن بلا  
غطاء .

كان الأرنب يطرف في هدوء . لوح «أماز - أو»  
بالمنديل على يده اليسرى تركه يسقط - وظهر في يده  
منبه أحمر كبير !

نظر إلى المنبه وقال : «أعتقد لدينا وقت لقليل من  
الألعاب» . غطى المنبه بالمنديل - اختفى المنبه .

انطلق رنين عال فجأة من الجانب الآخر من المسرح .  
التفت تجاهها .

كان المنبه يطير فى الهواء ! يبدو كأنه طار عبر المسرح  
بنفسه .

عبر «أماز - أو» المسرح ، أمسك بالمنبه وأغلق زر الإنذار .  
وقال مداعباً : «ساعتى تُقدم قليلاً . لم يحن بعد  
وقت انتهاء العرض . ليس بعد» .

فكرت ، أمل ألا يكون ، هذه أعظم فقرة سحرية رأيتها  
فى حياتى !

كان باقى العرض رائعاً ، أيضاً . هرب «أماز - أو» من  
خزانة مغلقة . سار فى حائط من الطوب . ربت على  
قبعته بعصاه السحرية - أطلق سحابة من الدخان  
وتغيرت بدلته نصف الرسمية خلالها من اللون الأسود  
إلى اللون الأصفر !

أعلن «أماز - أو» : «والآن إلى الفقرة الأخيرة  
الكبرى . سأقوم بإخفاء أحد المشاهدين . هل من  
متطوعين ؟»

نظر إلى المشاهدين ، لم ينبس أحدهم بكلمة .  
ركلتنى «چينى» أسفل الطاولة .

همست وأنا أحك جلدى : «أوه . لماذا فعلت ذلك ؟»

قالت : «إنه يطلب متطوعين ، أنت يا أبله . إنه  
يعنيك» .

استحوذ على العرض فنسيت هذا الأمر . وقفت  
وقلت : «أود أن أتطوع» .

ابتسم «أماز - أو» وقال : «رائع ، أيها الشاب . تفضل  
واعتل المسرح» .

اعترانى الرعب فجأة . وتعثرت فى طريقى إلى  
المسرح .

إنسى ذاهب ، فكرت وأنا خائف . سوف يجعلنى  
«أماز - أو» أختفى .

أمل ألا يحدث أى خطأ .

جال «أماز - أو» على المسرح . فكرت ،  
هذا غير معقول . أنا على المسرح مع «أماز  
- أو» العظيم . على وشك أن أكون جزءاً من  
ألعابه الشهيرة سوف يجعلني أختفي !



أمسكت بطني ، متعجباً ، لماذا أشعر بالرعب هكذا ؟  
قال لي «أماز - أو» : «أشكرك على التطوع أيها  
الشاب لا بد وأنتك شجاع جداً . هل والداك هنا الليلة ؟»  
والداي ؟ أوه - أوه . تلعثمت قائلاً : «أوم - إنهم  
هنا . بالتأكيد هم هنا . لكن - أوه - كان يجب أن يجروا  
اتصالاً هاتفياً» .

عبس «أماز - أو» وقال : «اتصال هاتفي ؟ في وسط  
العرض الذي أقدمه ؟»

بررت قائلاً : «حسنا - كان أمراً طارئاً» .  
فقال : «لا بأس . إنني سعيد أنهما غادرا . إن عرفوا ما  
كان على وشك أن يحدث لك ، ربما حاولوا أن يمنعونني» .  
«يمنعونك ؟» انسحب قلبي من الخوف . لكنني  
سمعت المشاهدين يضحكون .

قلت لنفسى ، لا تدعه يرعبك . إنها جزء من الفقرة  
التي يقدمها إنه يمزح .

تصنعت ضحكة وقلت : «ماذا - أو - سيحدث لي  
بالضبط ؟»

أجاب «أماز - أو» : «سوف أجعلك تختفي . سوف  
تنتقل إلى بُعد آخر . سوف أبذل قصارى جهدي كي  
أعيدك ، بالطبع لكن لا أنجح دائماً» .

شعرت بغصة : «لا تنجح ؟»

ربت على ظهري قائلاً : «لا تقلق . لقد قمت بذلك  
مئات المرات . أخفقت مرة أو مرتين فقط» .

ضحك المشاهدون . اعتقدوا أنه كان يمزح . كنت أمل  
أن يكونوا صائبين .

سألني «أماز - أو»: «هل تلك الجالسة على الطاولة  
الأمامية أختك؟» .

أومات برأسي .

حذرني قائلاً: «من الأفضل أن تلوح لها مودعاً ،  
حتى إذا ما حدث ما لا نرجو» .

ابتسمت «چينى» ولوحت لى .

فكرت بمرارة ، لن تنتظر حتى أختفى ، إنها تأمل ألا  
أعود ثانية .

حثنى «أماز - أو»: «هيا - لوّح لها» .

ابتسمت ابتسامة باهتة ولوّحت «لچينى» ضحك  
المشاهدون . ثم قادنى «أماز - أو» إلى صندوق أسود  
طويل فى وسط المسرح . فتح الباب . كانت أشبه  
بحجيرة .

دلفت إلى داخل الصندوق . أغلق «أماز - أو» الباب  
بشدة .

كان لون الصندوق أسود فاحم من الداخل . وقفت  
ساكناً ، فى انتظار أن يحدث شيئاً .

كنت أسمع «أماز - أو» يتحدث إلى الجمهور :

«سيداتى وساداتى ، هذا الصندوق من اختراعى -  
البعد الخامس» سبن - أو - راما» سمعته وهو يضرب  
بيده جانب الصندوق .

قال : «هذه طريقة تشغيله ، يدخل المتطوع الشجاع  
الصندوق . أغلق الباب عليه . أجعل الصندوق يدور ١٠  
دورات - بسرعة جداً .

«توجد قوة سحرية داخل الصندوق سوف ترسل  
الصبى إلى بعد آخر . سوف يختفى» .

«أطلب منكم السكوت التام أثناء تقديم هذه اللعبة .  
إننى أحتاج إلى تركيز كامل» .

مرت لحظات لم أسمع شيئاً .

ثم بدأ الصندوق يدور . صرخت «واو!» كان جسمى  
يضرب فى ظهر الصندوق بعنف كان يدور أسرع من أية  
لعبة ميكانيكية فى الملاهى . أغلقت عيني شعرت بدوار .

أمل ألا أتقياً . سوف يتلف ذلك كل شىء !

استمر الصندوق يدور . تعجبت كيف ستنتج  
اللعبة . كيف سأحتفى ؟  
ماذا لو أرسلنى فعلاً إلى بُعد آخر ؟  
قلت لنفسي إن هذا مجرد كلام . السحرة يتكلمون -  
لتسلية المشاهدين .  
أليس كذلك !؟

١٠

دار الصندوق أسرع وأسرع ، أمسكت  
بطنى . رأيت نجوماً تتراقص أمام عيني .  
فكرت : «متى سيتوقف ، سوف أصاب  
بالغثيان بالفعل» .



ثم فجأة ، سقط قاع الصندوق من تحتى .  
صرخت وأنا أهوى إلى أسفل ، أسفل ، أسفل :  
«النجدة ! واهوا !»  
انزلت بطول منحدر خشبي وهبطت - سقطت -  
على ما يشبه المرتبة .  
رقدت على ظهري وأنا أشعر بدوار . سمعت الماء  
يتساقط فى مكان ما . وضوء أصفر خافت متقطع من  
مصباح كهربى عار بالسقف .

جلست ، أحملق حولي . كانت الغرفة خالية تقريباً ، مظلمة ورطبة ، لها أرضية من الأسمنت . واكتشفت وجود فرن في ركن الحجره .

أدركت أنني في بدروم «ميدنايت مانشين» .

وقفت وتفحصت المنحدر . إذا ، فهكذا تنجح اللعبة . يضع «أماز - أو» صندوقه الدوار على باب مزود بشرك في أرضية المسرح . تسقط قاعدة الصندوق .

وينزلق المتطوع إلى المنحدر ويختفي عن النظر . وعندما يفتح «أماز - أو» باب الصندوق بسرعة لقد اختفى المتطوع . إنه أمر سهل .

تساءلت : «لكن كيف لي أن أعود إلى الدور العلوي ؟ كيف يجعلني «أماز - أو» أظهر مرة أخرى» .

تصفيق مكتوم انساب إلى أسفل من فوق السقف . أستطيع سماع صوت «أماز - أو» عن بعد قائلاً : «شكراً جزيلاً سيداتي وسادتي . يجب أن أذهب الآن . يجب أن أختفي في البعد الخامس وأجد ذلك الصبي ! ليلة سعيدة !»

ضحك المشاهدون . ثم اعتقدت أنني سمعت موسيقى ، انفجاراً ، ثم دوى تصفيق حاد .

لا بد وأن «أماز - أو» أخفى نفسه ، قد يأتي منزلقا على هذا المنحدر أية لحظة .

انتظرت .

لم يأت أحد متسلقا المنحدر .

انتظرت لحظات أخرى .

لا شيء .

اعتبرت أنه قد اختفى بطريقة أخرى .

اعتقدت أنه سوف يظهر بعد قليل . سوف يحضر ويخرجني من هنا . ثم أسأله كيف يقوم بلعبة المنبه . وربما يعطيني توقيعه .

بعد دقائق قليلة سمعت صوت احتكاك الكراسي بأرضية المسرح وصوت وقع أقدام كثيرة كان المشاهدون يغادرون المسرح .

هل سيحضر أحد ليخرجني من هذا المكان ؟ كنت خائفاً إلى حد ما . جلست على المرتبة أنتظر .

ماذا يتطلب من «أماز - أو» كل هذا الوقت؟

ربما يريد الانتظار حتى ينصرف الجميع . وهكذا لا  
يكشف أحد كيف أدى لعبته .

لا بد وأن الأمر هكذا .

انتظرت فترة أخرى . سمعت صوت خشخشة  
وجرى . ظننت فأراً يقفز من المرتبة . حدقت النظر في  
الأرض ، أراقب بحثاً عن الفأر .

توقفت الضجة .

قلت ، قد لا يكون فأراً ، محاولاً أن أهدئ نفسي .  
كانت عضلاتي كلها متوترة . ربما كان مجرد فأر صغير ،  
أو صرصور ، أو خيالي !

كان صوت قطرات الماء المتساقطة في مكان ما  
بالبدروم سيصيني بالجنون .

كان صوت قطرات الماء المتساقطة كنوع من التعذيب  
بالمياه .

أين «أماز - أو» ؟ متى سيخرجني من هنا ؟

أنصت لأسمع إشارات عن وجود حياة بالدور  
العلوي . لا شيء . كان كل شيء صامتاً فوقى الآن .

قلت في نفسي : «حسناً ، لقد ذهب الجميع ،  
تستطيع الآن أن تخرجني يا «أماز - أو» .

انصت بإمعان . لم أسمع أى أحد في البناية .  
فكرت وقد تملكني الهلع : «ماذا لو نسي أمرى  
وتركني هنا ؟»

قررت أنني يجب أن أجد طريقة للخروج بنفسى .  
زحفت عبر الأرضية الأسمنتية ، أراقب الفئران  
بعناية .

فكرت أنه من المؤكد أن البدروم مظلم .  
انسقت ناحية صوت الماء المتساقط ووجدت نفسي  
في غرفة مع حوض غسيل كبير . عبرت حجرة الغسيل .  
ووجدت على الجانب الآخر درجاً يؤدي إلى باب في  
أعلى السلم .

شعرت أنني أفضل الآن . فقد وجدت طريقاً إلى الخارج .



صعدت السلالم المتداعية ووصلت إلى المقبض  
ودفعت الباب لم يفتح الباب . أدت المقبض مرة أخرى  
وجذبتة .

لا شيء !

كان الباب مغلقاً !

حركت الباب بأقصى ما يمكنى . وقرعت عليه  
بقبضة يدي .

صرخت : «أخرجونى من هنا . هل يسمعونى أحد؟»

«أخرجونى من هنا!»

١١

صحت : «هاى» حركت الباب «يا أى

إنسان ! أخرجنى من هنا !»

فكرت غاضباً : كيف «لاماز - أو» أن

يفعل ذلك ؟ كيف يمكن أن ينسى كل شيء عنى بهذه

الطريقة ؟

هل حبسنى فى البدروم عن عمد - هل فعل ؟

قلت لى نفسى «لا . لماذا يريد أن يفعل ذلك ؟

الأمر كله خطأ كبير» .

هزرت الباب مرة أخرى . تقلقل قليلاً ، دفعته ، انفتح شق .

كان الباب موصداً من الخارج بنخفاف معدنى . لكن

النخفاف لم يكن محكماً .

أدركت ، أراهن أنني أستطيع أن أكسر الباب لأفتحه .  
تراجعت إلى الخلف قليلاً إلى أسفل السلم ، ثم  
جريت إلى أعلاه وألقيت بنفسى على الباب .  
قلت بصوت أجش : «أو» . تقلقل الباب أكثر قليلاً .  
لكنه لم يفتح . والآن كان كتفى يؤلمنى .

ثم فكرت فى أمر لا يمكن تصديقه . لم أستطع أن  
أصدق أنني أفكر فى هذا الأمر - لكننى بالتأكيد تمنيت  
لو أن «چينى» معى .

إنها تستطيع بحركات الكاراتيه أن تفتح هذا الباب  
فى خمس ثوان . أعرف ذلك لأنها دخلت حجرتى كثيراً  
بهذه الطريقة .

فكرت : «على أية حال ، أين «چينى» ؟» لا بد وأنها  
تنتظرنى فى مكان الوقوف .

كان على أن أحاول ثانية . ضربت الباب بكتفى  
بأشد ما يمكنى .

ضربة عنيفة . لقد تحطم الخطاف . وانفتح الباب .  
فكرت أنني قمت بعمل رائع ، وأنا أحك كتفى .  
أخيراً خرجت من هذا البدروم المرعب .

لكن أين أنا الآن ؟

دهليز طويل مظلم .

صحت : «هاللو» . بلا إجابة . «هاللو»

تعجبت : «أين كل فرد ؟ كان يجب أن يكون عمال  
المسرح هنا وهناك أو أى شىء ؟»

نزلت إلى القاعة على أطراف أصابعى . كان المكان  
يبدو مهجوراً .

كيف لهم أن يتركونى فى البدروم وحدى هكذا ؟  
كيف تركونى وحدى هنا - ويذهبون إلى بيوتهم .  
رأيت فى نهاية القاعة ضوءاً فضياً . جاء من تحت  
عقب الباب .

أدركت أنه ما زال شخص ما هنا . ربما كان «أماز - أو» .  
زحفت فى القاعة إن على الباب نجمة . لا بد وأنها  
الحجرة التى يرتدى فيها «أماز - أو» ملابسه . هذا  
رائع . إننى وحدى فى «ميدنايت مانشين» مع «أماز  
- أو» العظيم . من المحتمل أن تمضى الليل كله  
نتحدث عن السحر . ليتنى أستطيع أن أجعله يكشف  
لى بعضاً من أسراره .

ارتعشت يداى وشعرت أننى مضطرب وخائف جداً .  
نسيت تقريباً مسألة تركى فى البدروم .

اعتقدت أنها مجرد غلطة . نسى عمال المسرح أن  
يأتوا ويخرجوننى . ربما اعتقد «أماز - أو» أننى بخير .  
ومن المحتمل أن يكون مسروراً بالفعل لرؤيتى .

حدقت النظر فى النجمة أعلى الباب . تعجبت ، ماذا  
على أن أفعل ؟ هل يجب أن أدق ؟ هل يجب أن أناديه  
باسمه ؟

قررت أن أدق الباب . سرت نحوه . سمعت صوتاً قوياً .  
تعثرت فى شىء اتكأت على الحائط . حقيبة سوداء  
مكتوب على جانبها . ممتلكات خاصة «بأماز - أو» .

واو ، تفكرت ، وأنا أجرى أصابعى على الحروف  
الذهبية . لا بد وأن هذه معدات «أماز - أو» السحرية !  
إننى ألمسها بيدي .

استلذت إلى الباب . كنت على وشك أن ألقى البطل  
محط إعجابى طوال حياتى . كانت أعظم لحظة فى حياتى .

أعتقد أننى وصلت إلى الباب . ارتعشت يداى .  
طرقت الباب بهدوء .

انتظرت .

اعتقدت أنه ربما لم يسمعنى . طرقت الباب ثانية  
لكن بدرجة أشد هذه المرة .

لا شىء .

قلت وأنا أنظر داخل الحجرة «هاللو» بصوت  
منخفض . كان أرنب «أماز - أو» الأبيض الكبير جالساً  
على الكنبه .

كان «أماز - أو» يجلس على كرسى أمام الأرنب .  
تمكنت من رؤية ساقيه .

قلت بصوت عال مرة أخرى : «هاللو . إنه أنا . من  
فقرة الاختفاء . هل يمكننى الدخول ؟»

توقفت عند الباب . لم يرد «أماز - أو» على فجأة  
أغلق الباب فى وجهى بعنف !  
صرخت دهشاً : «هاى !»

زمجر صوت لى من الجانب الآخر : «انصرف  
بسرعة!» .

«لكننى أكبر معجب ! أريد أن أصافحك فقط . .»

قال الصوت بحدة مرة أخرى : «انصرف يا ولد .»

حسناً . لم يكن بديناً . لكنه كان أكبر أحرق رأيت  
في حياتي كلها .

نكست رأسى وابتعدت عن الباب كى أرحل . ثم  
رأيت مرة أخرى - الحقيبة السوداء الكبيرة .

أدوات الألعاب السحرية الخاصة «أماز - أو» .

بدون تفكير ، خطفت الحقيبة وجريت . كانت ثقيلة  
ومربكة وحملتها بمشقة فى القاعة بأسرع ما يمكن وبهدوء .

لماذا أفعل ذلك ؟ تعجبت وأنا أندفع إلى مكان المسرح .

لم أزل غير متأكد لماذا فعلت ذلك ؟ لقد تعرضت  
لمتابع كثيرة كى أشاهد العرض - تسللت من المنزل  
لمقابلة «أماز - أو» . ثم كان خسيساً جداً معى . ربما  
لأننى أردت العودة إليه .

لا يهم لماذا فعلت ذلك . لقد فعلت . لقد سرقت  
أدوات «أماز - أو» السحرية .

فى عقلى الباطن ، كنت أعرف أننى سوف أواجه  
المتاعب

توقفت بجوار المسرح . هل يتعقبنى «أماز - أو» ؟  
أنصت .



ولد ؟ ولد ؟



هل يعتبرنى «أماز - أو» العظيم ولد .

لا أكاد أصدق . وقفت أصدق النظر فى

النجمة أعلى الباب وأنا اصبت بصدمة .

كيف يحدثنى «أماز - أو» بهذه الطريقة ؟ بعد أن

تطوعت لأداء لعبة الاختفاء التى يقدمها فى فقرته - ثم

تركنى فى البدورم وقد أغلقت أبوابه !

ما مشكلته على أية حال ؟

لم أستطع أن أتحرك . . . لحظات قليلة لم أستطع أن

أفكر . لقد اعتبرنى البطل محط إعجابى ولداً . أعظم

ساحر فى العالم - إنه يثبت أنه أحرق كبير سمين !

لا صوت . لا أحد قادم . شعرت بغصة وبدأت أجرى  
ثانية .

مررت أسفل النجفة الموجودة في البهو واندفعت إلى  
الباب الأمامي . كنت أمل أن يكون «أماز - أو» آخر  
شخص في النادي . أمل ألا يكون هناك حراس  
يترصدونني لم يكن لدى وقت لأتفحص المكان . سحبت  
الحقيبة على الأرض الحصى المخصصة للسيارات .

قلت لنفسى أطمئنتها وأنا ألهث إن موقف السيارات  
خالياً الآن . والأضواء الغامرة المضاءة أعلى «ميدنايت  
مانشين» قد أطفئت الآن . واختبأ المنزل القديم في الظلام .  
فكرت ، لا بد وأن الوقت متأخر . من الأفضل أن  
أسرع بالعودة إلى المنزل .

كانت دراجتى موجودة حيث تركتها ، متكئة على  
سور كنت أبحث عن مقود الدراجة عندما نادى صوت :  
«قف» .

تجمد الدم في عروقى .

عرفت أنه قد قبض على .

١٣



سمعت صوت أقدام ثقيلة تتقدم نحوى  
عبر موقف السيارات المفروش بالحصى .  
اعتقدت أنهم قادمون . لقد أمسكوا بى  
متلبساً بحقيبة «أماز - أو» وربما قبضوا على .



قال الصوت : «أين كنت ؟»

«چينى» . لقد نسيته تماماً .

سألتنى : «لماذا سترحل بدونى ؟»

تلعثمت : «ل - لماذا ؟» ماذا عساي أقول . لا أريد أن

أعترف أنتى نسيته تماماً .

«إننى - إننى لم أكن سأرحل بدونك . كنت أبحث

عنك . أين كنت ؟» .

قفزت على دراجتى . صرخت : «إنه أمر  
سئء للغاية . أراك بالمنزل !»  
صرخت «چينى» : «تيم» . لا يمكن أن  
تتركنى هنا !»



إن كنت أستطيع ، كنت تركتها هناك . فهى تستطيع  
أن تعتنى بنفسها ، لكننى أعرف أن أمى وأبى سوف  
يقتلانى .

علاوة على ذلك ، عندما يقبض عليها الحارسان ،  
فسوف تخبرهم عنى . وسوف أظل ألقى المتاعب .

جلست على دراجتى ، وأنا أرقب الحارسان يتجهان  
نحونا . ثم اكتشفت دراجتها عند طرف موقف  
السيارات . قلت لها : «إنها هناك ، أسرعى !»

قالت بحدة : «كنت أبحث عنك يا «تيم» . ماذا  
حدث لك ؟ لقد اختفيت - ولم تعد ثانية أبداً» .  
مالت كى تقرأ الكتابة على حقيبة «أماز - أو» . قالت :  
«ممتلكات خاصة بأماز - أو . من أين جئت بها ؟»  
قلت كاذباً : «إنه أعطها لى . ألا يعد ذلك لطفاً منه» .  
نجحت فى فتح المشبك الذى يغلق الحقيبة .  
قالت : «غريب . ماذا بداخله» .

أوقفت يدها سوف أريك إيها بالمنزل . إنها مملوءة  
باللعب . قال لى «أماز - أو» أنه يمكننى الاحتفاظ بها .  
وكان ممتناً لى لمشاركتى إيها فى لعبة الاختفاء .

كانت نظرات «چينى» حائرة . وقالت : «إذا كان «أماز - أو» قد  
أعطاك تلك الحقيبة ، فلماذا يجرى هؤلاء الحرس فى هذا الاتجاه ؟»  
نظرت جهة «ميدنايت مانشين» . حارسان يخدمان  
عند موقف السيارات . يلوحون بكشافاتهم . «أوه - أوه»  
أمسكت بالحقيبة . صحت فيها : «دعينا نخرج من  
هنا . بسرعة اركبى دراجتك . لتركب !»

صاحت «چينى» : «لا أستطيع !»

قلت : «هوه ؟ لا لا ؟»

فقالت : «لقد سرقت دراجتى !»

أسرعت إلى دراجتها . وازنت الحقيبة على مقود  
دراجتى . لم يكن أمراً سهلاً .

صرخ أحد الحراس : «قف» أسرعت أنا و«چينى» من  
موقف السيارات إلى الشارع المظلم .

صرخ الحارسان : «هاى - توقف!» أعشت أشعة  
كشافاتهما عيني لحظة . ركبت دراجتى بأسرع ما  
يمكننى . واندفعت «چينى» أمامى .

أمسكت الحقيبة السوداء بيد واحدة ووجهت الدراجة  
باليد الأخرى . كانت الحقيبة تبطئ حركتى . كان  
الحارسان يواصلان تعقبنا ، انحرفت يساراً عند أول زاوية  
وتبعتنى «چينى» .

نظرت إلى الخلف . توقف الحارسان عن الجرى .  
انحنى أحدهما وهو ينهج .

صاحت «چينى» : «لن يلحقا بنا أبداً الآن!»

ركبنا دراجاتنا حتى المنزل بأسرع ما يمكننا . كانت  
الشوارع خالية ومظلمة حقاً . كانت الأنوار منطفئة فى  
معظم المنازل .

أدركت أن الوقت بعد منتصف الليل ، نرجو أن تظل  
أمى وأبى نائمين . إن حدث وأمسكا بنا فسوف يقطعوننا  
إرباً . أفضل أن يقبض علىّ .

لكن ، إذا قبض علينا ، فسوف يوسعانى طرحاً  
بالأرض .

أوقفنا دراجاتنا فى شارعنا ، وسحبنا دراجاتنا إلى  
المدخل الخاص .

همست «چينى» : «شش ، سكون» .

همست رداً عليها : «أسكتى نفسك» .

وضعنا دراجاتنا فى الجراج . كانت الرؤية متعذرة دون  
إضاءة النور . وفى طريقنا إلى داخل المنزل ، تعثرت  
«چينى» فى آلة تشذيب الحشائش .

قالت بصوت عال : «أو!» .

صرخت فيها : «اهدئى» .

تجمد الدم فى عروقنا . «هل سمعنا أبى وأمى» .

سكون . همست : «أعتقد أن كل شىء على ما  
يرام» .

بكت «چينى» : «إنها تؤلنى» .

«ششش»

تسللنا إلى داخل المنزل ، همست : «سوف أخفي الحقيبة في حجرتي» .

اعترضت «چينى» قائلة : «أريد أن أراها الآن» .

هزرت رأسى : «إنه ملكى» .

قالت : «لا . إنه ليس لك . عليك أن تتقاسمه معى» .

أصررت رغم عدم صدق ما أقول : «لقد أعطاه «أماز -

أو» لى» .

هددتنى «چينى» قائلة : «سوف أخبر أمى وأبى .

سوف أخبرهما أنك أيقظتني وأجبرتني على الذهاب

معك إلى «ميدنايت مانشين» .

صرخت غاضباً : «أنت أيتها الطفلة الصغيرة . چينى

الحمقاء . حسنا ، سوف أقتسمه معك» .

قالت : «أنقذنى؟»

فقلت : «إذا وعدتني ألا تخبرى أمى وأبى» .

ردت على : «أعدك . لكن لا تستطيع أن تحتفظ

بالحقيبة . فى غرفتك . إنه لنا الآن» .

تنهدت ، قلت : «حسنا سوف أخبره فى العلية ،

حسناً؟»

أومات برأسها .

قلت : «لكننا لن نلمسه حتى يوم السبت . سيكون

لدينا يوم السبت متسع من الوقت لنخرج كل شىء فيه

ونؤديه كما يجب . اتفقنا . اتفقنا سنفتح الحقيبة سوياً

يوم السبت فى نفس الوقت .

حسنا . الآن اذهبى إلى فراشك . سوف أتسلل أنا

إلى العلية» .

حاولنا أن نحرض ألا تصدر السلالم صريراً أثناء

صعودنا . استغرقنا حوالى عشر دقائق . توقفت عند

أعلى السلم لأنصت لأصوات قد تنبعث من حجرة أمى

وأبى .

همست «چينى» : «كل شىء على ما يرام . إن أبى

يصدر شخيراً» .

تسللت إلى غرفتها وأغلقت الباب صعدت إلى العلية

على أطراف أصابعى ، وأنا أسحب الحقيبة السوداء .

أغلقت باب العلية وأضأت النور . أين يمكننى أن

أخبئ هذه ؟ دُست على أكوام من المجلات القديمة . فى

أحد الأركان يقبع صندوق لعبى القديمة .



تمام ، فكرت أن أفتح صندوق اللعب . أخرجت لعبة على شكل أوتوبيس مدرسي ، ودبابيس كى أفسح مكاناً للحقيبة .

تعجبت وأنا أرفع حقيبة «أماز - أو» على أية حال ، ترى ما بداخلها؟ أمسكت بأدوات «أماز - أو» السحرية فى يدي . كيف لى أن أنام دون أن أرى ما بداخل الحقيبة ؟

كيف أنتظر يومين كاملين حتى يوم السبت ؟ فكرت ، أن ألقى نظرة سريعة على محتوياتها . مجرد نظرة سريعة .

ثم أذهب إلى الفراش .

وضعت الحقيبة على الأرض . ارتعدت يداى وأنا أتحسس المشبك ، يكون هكذا ، ضربت على المشبك لأفتحه .

فتحت الحقيبة .

وانفجرت فى وجهى .



سقطت إلى الخلف . رقدت ، تمددت على الأرض ، وقد وضعت يدي على عيني .



ماذا حدث ؟

هل أنا ميت ؟

جلست . كانت الحقيبة على الأرض . لا أثر لأية انفجارات .

زحفت بحرص إلى الحقيبة . أكاد أقسم أنها انفجرت . لكن لم أر شيئاً يمكن أن ينفجر . ثم لمست داخل الجيب العلوي ، رأيت قرصاً معدنياً صغيراً . أحدث صوتاً مكتوماً . فحصت القرص المعدنى . كان عبارة عن رقاقة إلكترونية . كانت تحدث صوت انفجار إذا هزتها أو لمستها .

مجرد واحدة من ألعاب «أماز - أو» .

تعجبت : «أى شيء آخر قد يكون هنا؟»

أخرجت كل المواد الغريبة . زوج من الأصفاد الخادعة . ساعة جيب لتنويم الناس مغناطيسياً . ثلاث مجموعات من أوراق اللعب الخاصة بالألعاب السحرية . حبل . سلسلة طويلة من المناديل الحريرية مربوطة ببعضها .

فكرت وتعجبت كيف تعمل كل هذه الأدوات . على أن أعبث بها يوم السبت واكتشف بنفسى ، وجدت كيساً أسود صغيراً بداخله ثلاث قواقع بيضاوية الشكل وكرة حمراء صغيرة .

أدركت أنها لعبة القواقع . أحد ألعاب السحرية المفضلة . تقوم بإخفاء الكرة تحت أحد هذه القواقع ، ثم تبدل أماكنها . وعلى المشاهدين أن يخمنوا تحت أية قوقعة توجد الكرة .

دائماً يخمنون خطأ ، لأن الكرة ليست تحت أى من القواقع . يقوم الساحر سراً بإخفاء الكرة فى راحة يده . أثناء تبديل الأصداف هنا وهناك .

يخدعهم كل مرة .

مددت يدي إلى الصندوق مرة أخرى . لمست يدي شيئاً حريري الملمس . أخرجته . كانت سترة سوداء نصف رسمية .

فغرت فمى : «واو . سترة «أماز - أو» الخاصة!»

يجب أن أرتديها لأرى درجة ملاءمتها لى . شدتها على كتفى . كانت كبيرة جداً . أدليت الأكمام إلى منتصف ذراعى ، وغطت الأكمام كفى .

شعرت بالعظمة . سحبت يدي على طية صدر السترة الساتان .

وقفت ومشيت وأنا أرتديها . سترة ساحر حقيقية . يا للعجب ، ماذا يحمل فى جيوبها ؟

وضعت يدي فى الجيوب . لكننى شعرت فجأة بشيء يتلوى بطول السترة ، بالقرب من عنقى .

هززت كتفى . توقف الالتواء .

ثم شعرت به مرة أخرى شيء ينزلق على الكم !

هززت ذراعى . ما هذا ؟ هل هو حى ؟



أغلقت فمي كي لا أصرخ . كان ملمس  
الشعبان دافئاً ومروعاً على ذراعي هزرت  
ذراعي بشدة . التصق الشعبان بي !



اصطكت أسناني وهزرت ذراعي مراراً  
ومسحت على كمي بيدي الأخرى .  
لم أنجح .

هزرت ذراعي مرة أخرى بأقصى ما يمكنني . انفك  
الشعبان وتسلسل خارجاً من كمي . وسقط على الأرض .  
أصدر الشعبان فحيحاً والتف حول صندوق اللعب .  
راقبته وأنا أرتعد .

ثم شعرت به مرة أخرى - نفس شعور الانزلاق ،  
شعور الالتواء .



زحف الشيء بطول ذراعي . قلت في شدة احتياجي :  
« يوك . أغرب عني » التوى داخل السترة ، محاولاً أن  
أتخلص من ذلك الشيء .

يجب أن أخلع السترة - فوراً ! قاومت حتى أخرجت  
ذراعي من الأكمام .

ثم أخرج شيء رأسه من الكم ، بالقرب من يدي .  
شعبان .

شعبان حي !!



شيء يصدر فحيحاً بجانب أذني والتوى عبر كتفي .  
أصدرت أنيناً «أوووه» ثعبان آخر ! قذفته بقوة وقلت :  
«أغرب عني !» .

وبينما أحاول أن أبعد الثعبان ، تسلل ثعبان آخر من  
كمي . شيء لزوج التف حول بطني وأسفل ظهري . وظهر  
فجأة ثعبان من جيب داخلي سقط إلى الأرض . وبدأ  
يلتف حول ساقى .

السترة مكتظة بالثعابين ! أدركت ذلك وقد ملأني  
الرعب .

حركت ذراعيّ بضرارة محاولاً أن أمزق السترة . انزلق  
ثعبان أمام قميصي من الأمام .

ضربت بقوة أشد ، وأنا أحرك ذراعيّ وساقى . أنا  
مغطى الآن بالثعابين !

جسمي كله !

أردت أن أصرخ - لكن لا يمكنني إيقاظ أبي وأمي .  
التف ثعبان حول رقبتى ورأسي . أخذت أتلوى ،  
وحاولت يائساً أن أخرج من السترة .

صرخت : «النجدة ! أوه - النجدة»

١٧

ثعابين في كل مكان .



واحد تسلل على رأسي . أمسكت به  
بيد مرتعشة وألقيته بعيداً لاهثاً من  
الرعب ، قاومت حتى خلعت السترة . ألقيت بها  
على الأرض . التوت الثعابين فوقها . والتوت الثعابين  
فوق قدمي . قفزت إلى أعلى وإلى أسفل . ثم قفزت  
إلى أحد الكراسي . كان ثعبانا ملفوفاً حول رجل  
الكرسي . زحفت أقرب ، وهمست «اغربوا عني .  
اتركوني وحدي» .

أطلق الثعبان فحيحاً . قفزت بعيداً عن الكرسي .  
ألمتنى معدتي . هل دست على ثعبان ؟ كنت خائفاً  
أن أنظر لأرى .

رفعت قدمي ونظرت إلى أسفل . لم أدس على  
ثعبان . كانت إحدى دمي «چيني» القديمة .

انزلق ثعبان على وجه الدمية وحول عنقها . وانزلق  
ثعبان آخر على حذائي .

أدركت أنه لا مفر . ليس أمامي خيار يجب أن أوقف  
أمي وأبي . ماذا يسعني أن أفعل ؟

وثبت بين الثعابين الملتوية التي تصدر فحيحاً . سوف  
أجلب علي نفسي المتاعب . لكن على الأقل سوف  
أكون بعيداً عن خطر هذا الثعبان .

تدلى ثعبان نحوي ثم توقف عن الحركة فجأة ساد  
السكون الحجرة . لم يعد هناك فحيح .

توقفت الثعابين حولي عن الحركة . كانت راقدة على  
الأرض بلا حراك ، وهي تحملق بعيون ميتة .

ماذا حدث ؟ هل ماتت ؟

نظرت حولي خائفاً أن أتحرك . كانت الأرض مفروشة  
بالثعابين الميتة .

تعجبت : «كيف تموت جميعاً فجأة . إنه أمر غريب  
جداً»

وقفت هناك لا أحرك ساكناً ، وعيناي تتحركان في  
أرجاء الحجرة .

مددت رجلي وضربت أحد الثعابين بقدمي بهدوء .  
اهتز في يدي .

أخذت نفساً عميقاً . هل لي أن ألمسه ؟

استجمعت شجاعتي وانحنيت بالقرب من الثعبان .  
أخرجت أحد أصابعي وضربته بكفي . لم يحدث  
شيء . دق قلبي . التقطت الثعبان .

رقد مترهلاً في يدي . يبدو أنه ثعبان غير حقيقي .

ثنيت الجسم . كان من المطاط ، فحصت العين ،  
كانت من الزجاج .

أدركت أنها ثعابين آلية .

قلبت الثعبان . وجدت مفتاحاً صغيراً لإدارتها مخبأً  
تحت جيب من المطاط .

كانت سترة «أماز - أو» مزودة بثعابين آلية .

بدأت أتنفس ثانية . قلت لنفسي ، إن كل شيء على  
ما يرام . ليست بي حاجة أن أوقف أبي وأمي . لن  
تقابلني متاعب . لن تأكلني الثعابين حياً .

وبخت نفسي : «متى سأتعلم ؟ كل هذه الأشياء مجرد خدع . ليس بينها شيء حقيقي «أماز - أو» ساحر» .

جمعت الثعابين وحشرتها داخل السترة . ثم دفعت بالسترة مع أدوات «أماز - أو» ونظرت داخل الحقيبة نظرة أخيرة .

فكرت ! هذا أمر مدهش . لقد حصلت على بعض أفضل ألعاب «أماز - أو» السحرية . في منزلي هنا .

أرغمت نفسي على إغلاق صندوق الأدوات . من الأفضل أن أكف عن العبث بهذه الأدوات قبل أن يحدث أي شيء آخر !

سوف أفحصها كلها يوم السبت ، في ضوء النهار عندما يكون لدى ساعة من الوقت لاكتشف طريقة تشغيلها .

ثم أعيد الأدوات ثانية إلى «أماز - أو» يوم الإثنين . أعلم أنني يجب أن أعيد الأدوات ، كنت مخطئاً وأحمق عندما أخذتها .

إن لم يكن «أماز - أو» خسيساً معي ! لقد استغلني

في فقرته ثم حبسني في البدروم ! حكم عليّ أن أضيع . واعتبرني ولد .

بدأ يعتريني الغضب مرة أخرى إن «أماز - أو» لا يستحق أن ترد إليه أدواته .

لكن في أعماقي كنت أعرف أنها لا بد أن تعاد إليه . أردت أن أفعل ما يصح . سأفحص الألعاب ثم أعيدها إليه .

بالطبع ، لم أعرف حينئذ ماهية خطورة هذه الألعاب . لم أدرك المتاعب التي قد تسببها لي . إن كنت أدركت ، كنت قد أعدتها في تلك الليلة !



تنهدت أمى على مائدة الإفطار فى الصباح التالي وقالت : «يوم عمل آخر . إنى خائفة تماماً . هؤلاء الطلبة يصيبوننى بالجنون» .



أمسك أبى بكعكة مقلاة فى الدهن ونظر من النافذة وقال وهو غير سعيد : «إنها تمطر . من المحتمل ألا أبيع سيارة واحدة اليوم» .

تبادلت أنا و«چينى» النظرات . لم يكن لدى أمى وأبى أية فكرة أننا تسللنا من المنزل الليلة الماضية .

سقطت على كرسى وأكلت طبقى من الحبوب . كنت ناعساً . فأنا لم أعود أن أظل مستيقظاً إلى وقت متأخر من الليل .



قالت أمى الجالسة قبالتى : «تبدو متعباً يا «تيم» . ثم نظرت إلى چينى وقالت : «وأنت أيضاً يا حبيبتى» .  
سأل أبى : «ألم تنعما بأى قسط من النوم كلاكما ؟»  
أجبت : «بالتأكيد نمنا» .

ابتسمت «چينى» وقالت : «لم ننم كثيراً . لدى أنا وچيم سرّاً» .

الطفلة الصغيرة . ركلتها من تحت الطاولة .

صرخت : «أوه - لقد ركلنى «تيم» !»

عنفنى أبى قائلاً : «لا تركل أختك يجب أن أذهب» . التقطت حافظة أوراقه ، وقبلت أمى مودعا . وقال : «إلى يوم عذاب آخر ، أراكم الليلة يا أولادى» .

غادر أبى المنزل . وبدأت أمى ترفع أطباق الإفطار من فوق الطاولة . وسألت : «هل قلت شيئاً عن سر ؟»

أصررت : «لا . لم تذكر «چينى» أى سر . بل قالت : «نريد أنا وتيم حيواناً صغيراً مدللاً»

رمتنى أمى بنظرة غريبة : «ماذا ؟ حيوان صغير مدلل ؟»  
قلت : «نعم . تعرفين الحيوانات الصغيرة المدللة . قطيطة أو ما شابه ذلك . «چينى» تتلقى معلومات فى





سألت أمي «چيني» وهي تمسح يدها  
بفوطه: «ماذا قلت يا «چيني». كنت أفيض  
الماء في الحوض ولم أسمع ما قلت».



تنهدت ارتياحاً. لا أصدق حظي. نظرت إلى «چيني»  
وركلتها مرة أخرى - ركلة شديدة بالفعل هذه المرة.  
تمت «چيني»: «لا شيء يا أمي. لم أقل شيئاً».  
قالت أمي: «من الأفضل أن تستعدا كليكما للذهاب  
إلى المدرسة».

دفعت الكرسي بعيداً عن الطاولة وسحبت «چيني»  
من فوق كرسيها وقلت:  
«سنستعد في دقيقة يا أمي».



المدرسة الآن عن اسكتلندا. التقطت بعض الكلمات  
الاسكتلندية، أليس كذلك يا «چيني»؟. إنها تجري في  
كل مكان وتسمى كل شيء «صغير» اعترضت  
«چيني»: «لم أفعل. لم أسمى أي شيء «صغير» في  
حياتي. ولا أدرس أي شيء عن اسكتلندا بالمدرسة!»  
أصررت قائلاً: «نعم تدرسين».

قالت أمي وهي تحمل صفاً من أطباق الحبوب إلى  
الحوض: «عمًا تتحدثان كلاكما؟»

قالت «چيني» فجأة: «لقد فعلنا شيئاً سيئاً للغاية»  
ركلتها ثانية تألمت لكنها لم تتوقف.

«لقد تسللنا من المنزل الليلة الماضية يا أمي. ركبنا  
دراجتينا إلى ميدنايت مانشين لمشاهدة العرض  
السحري. لم نعد إلى المنزل حتى بعد منتصف الليل.  
إنني أسفة يا أمي. أرجوك ألا تغضبني. لقد أجبرني  
«تيم» على ذلك. لم أشأ أن أذهب معه».

أخفيت وجهي بيدي. لماذا تكون «چيني» ثرثارة هكذا؟  
لقد هلكت. هلكت!





همست إلى «چينى» فى الصلاة : «ما مشكلتك .  
كنت ستجلبين علينا المتاعب !»

أجابت «چينى» : «أنت من ستثار حولك المتاعب  
لست أنا . أنت الأخ الأكبر . وأنت جعلتني أذهب» .

قلت : «لم أجبرك على فعل شيء ، وعلى أية حال ،  
فقد وعدتني ألا تكشفني عن شيء»

ذكرتني «چينى» قائلة : «إنك وعدت ألا تنظر خلصة  
فى أدوات «أماز - أو» حتى يوم السبت

لكنني تسللت إلى العلية هذا الصباح - وعرفت ما  
فعلت ! لقد فتحت تلك الحقيبة . حتى أنك لعبت  
ببعض محتوياتها»

قلت كاذباً : «أنا ؟ . لم أفعل !»

قالت : «بلى . لقد فعلت . أحد أكمام السترة كان  
خارجاً من صندوق الأدوات . ووجدت منديلاً على  
الأرض . أنت كاذب كبير أحمق !»

فقلت لها : «وماذا بعد ؟ أما زلت تريدين رؤية  
الأدوات يوم السبت» .

رددت «چينى» : «لقد وعدت» وضربت أنفي بيدها  
قائلة : «بوا وا واينج» .

اقتحمت حجرتي . لا مجال للنقاش مع «چينى» .  
إنها تدفعني للجنون . إنها تفعل ما تشاء - وعدت أم لم  
تعد .

اعترائني الغضب حيث إنها تجلب لى المتاعب دائماً .  
إنها تدفعني للجنون !

كم أتمنى لو أن هناك طريقة لردها عما تفعل . طريقة  
لردها عن كل شيء .

أدركت قليلاً أنني سوف أجد هذه الطريقة حالاً !

أضاف والدي : «كونا طبيين» .  
 أكدت چيني : «سأكون يا أبى . لكننى لا أعرف  
 بالنسبة لتيم» .

حاولت أن أدفعها لكنها تفادتنى . ووعدت : «سأكون  
 طبيباً وأنا دائماً كذلك» .

أدارت أمى عينيها وقالت : «فقط لا تتعاركا كثيراً .  
 إلى اللقاء» .

أه . على الأقل بمجرد ذهابهم سأهرع إلى التليفون  
 وأطلب رقم «فوز»

قلت له : «الطريق خال . تعال» .

أخبرت «فوز» كل شىء عن العرض فى «ميدنايت  
 مانشين» وآلات «أماز - أو» السحرية .

رجانى أن أدعه يرى الخدع الغريبة الموجودة بحقيبة  
 «أماز - أو» .

وبمجرد وصول «فوز» ، ذهبنا كلنا إلى العليّة . اتجهت  
 «چيني» مباشرة للأدوات السحرية لكننى اعترضت  
 طريقها .



سألنا أبى : «هل أنتما واثقان أيها  
 الأولاد أنكما لا ترغبان فى الذهاب معنا  
 إلى معرض الآثار؟ قد ترون بعض الخردة  
 القديمة المرتبة هناك .



أصررت : «إننا واثقان» لقد حل صباح يوم السبت ،  
 وكل ما يمكن أن أفكر فيه هو أدوات «أماز - أو»  
 السحرية . لا أستطيع الانتظار كى أضع يدي عليها .  
 تمنيت لو تسرع أمى وأبى ويغادران المنزل .

قالت أمى ، وهى تقبل «چيني» ثم تقبلنى : «حسنًا .  
 توجد سلطة تونة فى الشلاجة للغداء . لن نعود قبل  
 موعد العشاء» .

قفزت لأحد مواقف الكاراتيه وصاحت : «هيبى يا !  
أغربوا عن طريقى !»

توسلت إليها : «چينى» - انتظرى ! يوجد أدوات  
غريبة كثيرة فى هذه الحقيبة دعينى أريكى إياها  
بطريقتى .

استراحت وقالت : «حسننا . لكن لا تنس أنه  
مفروض أن نقتسهما معاً» .

سحبت كرسيين وقلت لـ «چينى» و«فوز» : «اجلسا  
هنا ، واستعدا لمشاهدة أعظم عرض سحرى فى تاريخ  
العالم» .

ذهبت إلى صندوق اللعب وسحبت أدوات «أماز - أو»  
السحرية . رفعتها أمام «چينى» و«فوز» . وقلت فى صوت  
سحرى : «أولاً أمعنا النظر فى المجموعة النفيسة السحرية» .

أمسكت الحقيبة بالقرب من وجهيهما حملقا فيها .  
ثم فتحتها بشدة .

«كابوم» أحدثت صوت انفجار ، مثلما فعلت أول مرة  
فتحتها .

سقطت «چينى» و«فوز» من فوق كرسيهما .

أصدر «فوز» أنينا وأمسك برأسه : «ماذا حدث ؟ ذلك  
الشيء انفجر فى وجهى !» تكلمت بصوت أجش  
وشرحت لهم أنه مجرد تأثير صوتى .

تذمرت «چينى» وقالت : «ليس غريباً» .

قلت مازحاً : «كان يجب أن تروا وجوهكم» . توصلت  
إلى الكيس الأسود الذى يحوى القواقع الثلاث والكرة  
الحمراء . وضعت القواقع فى صف على طاولة صغيرة .

قلت : «راقبوا بدقة . أمسكت الكرة الحمراء وقلت :  
«ترون هذه الكرة ؟ سوف أضعها تحت أحد هذه القواقع»  
تظاهرت أنني أدخل الكرة تحت القواقع الأوسط لكننى  
أخفيتها سراً فى راحة يدي وأدخلتها بحركة خفيفة فى  
كمنى .

بدأت أحرك القواقع على الطاولة ، وأبدل أماكنهم .

أصدرت تعليماتى : «ثبتوا أعينكما على القواقع  
الأوسط» . ثم توقفت عن تحريك القواقع .

ثم سألت : «تحت أية قواقع توجد الكرة ؟»

قالت «چينى» وهى تشير إلى القواقع الأيمن : «ذلك

القواقع» .

قلت من فوري : «هل أنت واثقة؟» «فوز» تعتقد أين توجد الكرة؟»

قال : «نفس القوق الذي اختارته «چينى» لقد راقبته طوال الوقت» .

قلت : «إذا كان هذا قولكم ، فإننى متأكد أن الكرة ليست تحت ذلك القوق - لم تكن تحت أى منهم - ليست تحت أى منهم» شعرت بالكرة تحتك بمعصمى . رفعت القوق - وفغرت فمى دهشاً . كانت هناك كرة تحت القوق . كرة حمراء مثل التى أخفيتها فى راحة يدي .

تقدمت «چينى» : «كنت صائبة - هذه لعبة حمقاء» . صرخت : «لكن هذا مستحيل . تركت الكرة الأولى تسقط من كمى . لقد أخفيتها فى راحة يدي . تمتت : «هذا غريب جداً . دعونى أجرب مرة أخرى» .

أسقطت الكرة الأولى على الأرض . التقطت الكرة الثانية وتظاهرت بأننى أضعتها خلسة تحت قوق مختلف . أخفيت الكرة فى راحة يدي ثم رفعتها أعلى كمى مرة أخرى .

قلت : «هيا نبدأ» وبدلت أماكن القواق على الطاولة بكاملها . وحركت القواق أكثر قليلاً ، ثم توقفت .

قال «فوز» : «الكرة تحت القوق الأول» .

وافقت «چينى» : «نعم . تحت القوق الأول» .

صحت : «هذه المرة ، أنتما مخطئان» . رفعت القوق الأول . كرة حمراء أخرى .

سخرت «چينى» منى : «إنك ممتاز حقيقة يا «تيم» !» .

قلت : «انتظرى لحظة . رفعت القوقعين الآخرين . كانت هناك كرات حمراء تحت ثلاثهم !

دمدمت وقلت : «إنها لا تنجح إطلاقاً» . وضعت القواق ، ثم رفعتهم ثانية . كرات أكثر ! كان يوجد ثلاث كرات تحت كل قوق !

قلت مرتبكاً : «هذه ليست لعبة القواق التى أعرفها . لا بد وأنها خدعة أخرى» .

قالت «چينى» : «إنها أفضل من لعبتك الحمقاء . هذه الكرات لا تأتى من مكان محدد !»

بدأت القواقع تتراقص والكرات تتدفق منها مثل  
حبات الفشار . عشر كرات . عشرون كرة . كرات صغيرة  
حمراء تكسو الطاولة وتثب إلى الأرض .

قال «فوز» : «إنها لا زالت تتدفق ! ستصل هذه  
الكرات الحمراء إلى مستوى رقابنا» .

تساءلت : «كيف أوقف تدفق هذه الكرات ؟» .

هل أستطيع أن أوقفها !؟

خطفت القواقع وألقيت بهم في الكيس  
الأسود . ثم أمسكت بكل ما استطعت من  
كرات حمراء وحشرتها أيضاً بالكيس .



توسلت إليهما : «ساعدوني ، الأولاد» .

ركعت «جيني» و«فوز» يجمعان الكرات الحمراء ،  
ودفعنا بها إلى الكيس . جذبت الحبل الذي يقفله  
وأسقطها مع الأدوات السحرية .

ظل الكيس الأسود ييبق . بدأت الكرات الحمراء  
تندفع منه .

صرخت : «توقفى» . مددت يدي في الصندوق  
السحري وسحبت أول شيء لمستته .

تدمرت «چينى» قائلة : «لا أريد فعلا أن تكون هذه اللعبة لى» .

قلت : «ها هى لعبة أخرى . ستكون هذه أفضل» .  
قلت وأنا أمسك فى يدي . بقبعة رأسى مسطحة :  
«لنرى ماذا تفعل هذه» .

ضغطت على القبعة وفتحتها ووضعتها فوق رأسى .  
قال «فوز» بقلق : «إنها مجرد قبعة . إن الجو حار هنا .  
هل يمكن أن نذهب إلى المطبخ لنتناول شيئاً نأكله» .

قلت : «أيها الأولاد لا تخرجوا شيئاً . هذا صندوق  
«أماز - أو» السحري ! حسنا لم أعرف بعد كيف تعمل  
هذه الأشياء . حينما نكتشف ذلك ، يمكننا أن نقدم  
أحسن عرض سحري على الإطلاق ! يمكننى أن أصبح  
ساحراً شهيراً» .

وتشاءبت «چينى» وهى تقول : «ويمكننى أن أكون  
شقيقة ساحر مشهور . صفقة كبرى» .

قال «فوز» : «تبدو هذه القبعة غريبة عليك . والآن  
هل يمكن أن نأكل شيئاً؟»

أضافت «چينى» : «وأنا جوعانة أيضاً» .

صرخت : «انتظروا . إننى أشعر بشيء يتحرك تحت  
القبعة . انتزعها .

صرخ «فوز» : «حمامه بيضاء!»

اعترفت چينى : «هذه لعبة جيدة» .

تخلصت من الحمامة بعيداً عن رأسى . وسألت :  
«كيف عدت إلى القبعة؟» وقبل أن تحين لى فرصة أن  
أجرب ، اندفعت حمامة أخرى من القبعة .

وضعت الحمامة الثانية على الأرض . صاح «فوز» :  
«توجد حمامة أخرى!»

طارت حمامة ثالثة من القبعة واستقرت على مصباح  
قديم . اندفعت حمامة رابعة ، وخامسة . . . . .

بدأ «فوز» يضحك : «هذه لعب لا يمكن التحكم فيها!»  
قلت بحدة : «هذه ليست دعابة يا «فوز»!»

حذرتنى «چينى» : «سوف نواجه متاعب جسيمة  
يجب أن نجد وسيلة للتخلص من هذه الطيور!»

سرعان ما امتلأت العلية بحمام يرفرف وما زال  
يتزايد . أعرف أننا يجب أن نتخلص منه - لكن كيف؟

فتحت الصندوق السحري وقلت : «ربما نعثر هنا على شيء يساعدنا . كابوم . أحدث صوت الانفجار . وطارت في وجهي عشرات من الكرات الحمراء الصغيرة .  
تمت : «لقد أصابني الغثيان من هذه الكرات» .  
لم أبالي بأكوام الكرات سحبت عصا سوداء ذات طرف أبيض . عصا سحرية !

صرخت : «ربما ساعدتنا هذه» كنت أمل أن تفيدنا . كانت العلبة غير مرتبة تماماً - حمام أبيض وكرات حمراء في كل مكان .

أكدت : «هذه هي الإجابة ربما كان «أماز - أو» يستعمل هذه العصا لإيقاف السحر» .

قالت «چينى» : «أتمنى أن تكون على صواب . إذا لم تنجح فسنهرب أنا وأنت من المنزل» .

أصررت قائلاً : «ستنجح ستنجح»

لوحث بالعصا فى الهواء وصرخت «توقف !»

«توقف كل شيء !»

هل نجح ؟

لا .



تزايد عدد الحمام الطائر المنذف من القبعة . وزاد على الكرات الحمراء المنذفة من الكيس الأسود .

قال «فوز» ساخراً ! : «تلك العصا السحرية هي الشيء الوحيد هنا الذى لا يعمل !»

قلت بحدة : «اسكت ، يجب أن أفكر !»

صرخت «چينى» : «يا ثعبان !»

أشارت إلى الحقيبة السحرية . تسلل منها ثعبان . ثم ثان . ثم ثالث .

عادت الثعابين الميكانيكية إلى الحياة ثانية !

سرعان ما غطت الأرض ثعابين تصدر فحيحاً ،  
وتلتف حول الكرات الحمراء التي تثب حولي ، وتساقط  
ريش الحمام من السقف . كانت العليّة مزدحمة لدرجة  
لم أتمكن أن أرى الجانب الآخر من الحجرة .

صرخت «چينى» عندما بدأ ثعبان يزحف على ساقها  
وقالت : «لنخرج من هنا !»

فتحت باب العليّة بشدة . وأسرعت هي و«فوز» إلى  
الطابق السفلى . أمسكت الحقيبة السحرية ولحقت بهم .  
تسلل ثعبان ورائى .

صرخت : «عد إلى مكانك مرة أخرى !» التقطت  
الثعبان وألقيت به داخل العليّة .

أغلقت الباب ودفعتته كى أتأكد أنه مغلق . ثم جريت  
إلى الطابق الأسفل وخرجت إلى الفناء الخلفى .

لفحت وجهى هبة من ريح مارس . كان شعر «چينى»  
الطويل يطير وراءها

صرخت : «ثعابين - إيك . ماذا سنفعل ؟ عندما يرى  
أمى وأبى العليّة ، سوف يوسعانا ضرباً» .

نظر «فوز» إلى الحقيبة السحرية وقال : «لماذا أخرجت  
هذا ؟ إنه خطير !»

قلت له : «حسننا إذا بقينا بالخارج ، وماذا إذا خرج  
سرب من الطيور ؟ إنها ستطير» .

لم أكن واثقاً من ذلك عندما تكلمت . لكننى لا  
يمكن أن أعيد حقيبة «أماز - أو» دون أن أرى كل ما  
بداخلها . لا يمكننى .

بكت «چينى» : «أسرع يا تيم . إننى أكاد أموت  
جوعاً . لقد حان وقت الغداء !»

«انتظروا . انتظروا» . فتحت الحقيبة السحرية .  
كاتابوم ! لم تحدث صوتاً عالياً بالخارج - خاصة والرياح  
تهب بالشدة التي كانت عليها .

أمسكت بالعصا السحرية وحركتها بين أصابعى .  
وتعجبت : «ماذا يفعل هذا الشيء ؟» .

لوحى بها هنا وهناك ، مجرباً أسماء سحرية  
جديدة . «أو - العظيم الخارق مستر تريفيكو - هذا ليس  
رديئاً . اخرجى من هنا يا «چينى» !» كانت تنقب فى  
الأدوات السحرية .





سقطت ثمرة الجزر على العشب ارتعشت  
أنف «چينى» ، ثم بدأت تنكمش .



وبينما كان أنفها ينكمش ، تغير شعرها  
الأشقر إلى اللون الأبيض . تغير لون أنفها إلى اللون  
الوردى . نبت على وجهها فراء وسوالف بيضاء . بدأ  
حجمها يصغر ، يزداد الفراء وتزداد بياضاً .

فغر «فوز» فمه وقال : «لا أكاد أصدق ! أختك - إنها  
أرنب !»

جلست «چينى» على العشب تشد أنفها الوردى .  
نظرت إلى بعينيهما الأرنبيتين . حركت مخالبها الصغيرة  
وأصدرت ضجة أرنبية غاضبة .

احتدت وقالت : «لقد وعدت أن نقتسمها ، أتذكر ؟»  
ثم أشرق وجهها . «هاى ! عظيم !»  
أخرجت ثمرة جزر من حقيبة «أماز - أو» وقالت :  
«ما أحতاجه تماما - شىء يؤكل» .

أصدرت إليها : «أعيديها مكانها !»

قالت : «إنها لا تزال طازجة . بَم !»

فتحت فمها استعداداً لتقضم ثمرة الجزر .

صرخت : ««چينى» لا . قد لا يكون واجباً أن  
تأكلها . قد . . .»

لا تستمع «چينى» إلى ما أقول أبداً .

قرقت ، أكلت ثمرة الجزر بصوت مسموع .

أعشى بصرى شعاع ضوء أبيض لحظة قصيرة .

وعندما ركزت بصرى ، رأيت أكثر شىء أثار دهشتى

فى حياتى !!

صرخ «فوز»: «يا إلهي ، إنها تتميز من الغضب» .

تمت : «لقد تمنيتها ، وتحقق الآن» .

سأل «فوز»: «عمّ تحدث ؟»

أمسكني من كتفي وقال : «لنعيدها معاً يا تيم يجب أن تفعل شيئاً ! ماذا سيحدث عندما يعود والداك إلى المنزل ؟»

عللت ذلك وما زالت رأسى تدور : «لقد أخبرت «چينى» أننى سوف أحولها إلى أرنب . لأثار منها لتخريبها جميع عروضى السحرية . والآن أصبحت أرنباً !»

وقفت «چينى» الأرنب على رجليها الخلفيتين تومئ لى غاضبة . ثم وثبت وضربت قصبه رجلى بأحد أرجلها الأرنبية الكبيرة .

صرخت : «أو . إنها تؤلم مثل إحدى ركلاتها فى الكاراتيه تماماً !»

ألح «فوز» على : «انظر فى الأدوات السحرية هناك طريقة لتغييرها ثانية!»

فقلت : «إنك مُحق . هناك طريقة !» وقع بصرى على ثمرة الجزر على العشب . قلت : «ثمرة الجزر . عندما قضمتها «چينى» تحولت إلى أرنب . لكن ربما إذا قضمها الأرنب يتحول إلى بنت !»

هز فوز رأسه : «هوه» .

خطفت ثمرة الجزر : «علينا أن نجربها . لا يوجد ما نضيعه ، سليم ؟ إنها أرنب . ماذا يحدث لها أكثر من ذلك ؟»

دفعت بمؤخرة ثمرة الجزر إلى فم «چينى» وقلت : «تعالى يا «چينى» . خذى قزمة أخرى» .

نظرت إلى ثمرة الجزر بارتياح . أغلقت فمها وأشاحت بوجهها .

صرخت : «أيتها الطفلة الصغيرة ! تريدين أن تجلبى على المتاعب ، أليس كذلك ؟ تريدين أن تظلى أرنباً فقط لأواجه المتاعب !»

خطف «فوز» ثمرة الجزر من يدي وقال : «اهدأ يا «تيم» إنك تسبب لها الذعر !» .

انتصبت أذنا «چينى» الأرنب الطويلتين - لقد سمعت

شيئاً . وسمعتة أنا أيضاً . سيارة قادمة . تنسحب إلى  
الممر الخاص .

صرخت : «أسرعى يا «چينى» أعتقد أن أمى وأبى  
عادا إلى المنزل . خذى قضمة من ثمرة الجزر . سوف أقوم  
بتحويلك إلى فتاة مرة أخرى . أعرف أننى سأنجح !»  
نظرت «چينى» إلى فى ارتياب . شمّت ثمرة الجزر  
بأنفها الوردى .

صحت مرة أخرى ! «أسرعى !»

فتحت فمها وأخذت قضمة من ثمرة الجزر .

راقبتها أنا وفوز فى رعب . ودعوت : «يارب ننجح هذه  
المرّة» .

أنف «چينى» الأرنبية انتصبت أذناها .  
ثم تدلت .



لم يحدث شىء . كانت لا تزال أرنباً .

صرخت : «أمى وأبى . إنهما هنا ! «فوز» - ابق مع  
«چينى» . إذا سألك أبى وأمى قل إنها أختك الأرنب» .

جريت إلى المدخل الخصوصى . كانت هناك سيارة  
ترجع إلى الخلف ليست سيارة أمى وأبى . مجرد شخص  
يحول مساره فى مدخلنا الخصوصى .

هيو - أغلق واحد .

هبّت الريح وأنا عائد إلى «فوز» و«چينى» ، كان «فوز»  
راكعاً على ركبتيه وينقب فى الأدوات السحرية كانت  
«چينى» تقفز إلى أعلى وإلى أسفل وقد نفذ صبرها .

كانت العصا السحرية ملقاة على العشب . كان  
أملى ، وأنا ألتقطها أن يظهر مفعولها الآن . يجب أن  
أعيدها ثانية !

لوحت بالعصا فوق «چينى» وصرخت : «أعيدى  
أختى فتاة مرة أخرى» .  
لا شيء .

اقترح «فوز» : «ربما يجب أن تقول الترنيمة بالشعر .  
السحرة دائماً يفعلون ذلك» .

لوحت بالعصا ثانية وقلت : «دعيني أفكر أيتها العصا  
السحرية الرياح التى تدور ، أعيدى «چينى» فتاة مرة  
أخرى» .

بدأت العصا تهتز . صرخت : «شيء ما يحدث» !

انفتح طرف العصا السحرية وبرز منه حرير أبيض .

فغر «فوز» فمه دهشاً : «واو» . طار منديل أزرق ، ثم  
منديل أحمر ثم منديل أصفر .

طاروا بفعل الرياح قبل أن أتمكن من الإمساك بهم .

رجعت إلى «چينى» ، لا تزال أرنباً .

قلت وأنا فى منتهى التعاسة : «لم تنجح» .

ألقيت العصا السحرية فى العشب وقلت : «إنها  
تخرج مناديل غبية» .

رجعت إلى الحقيبة السحرية . قفزت «چينى»  
بجانبي محاولة أن تعض رجلى .

حذرتها قائلاً : «انتبهى . إننى أحاول مساعدتك» .  
حركت أنفها اشمئزاً .

انتحى «فوز» جانبا بينما هبطت أنقب فى الأدوات  
السحرية . أفرغت محتويات الحقيبة .

سقطت من جيب الحقيبة قصاصة ورق .

صرخت : «أنظر . تعليمات !» ربت على «چينى» بين  
أذنيها وقلت لها :

«سوف أعيدك لطبيعتك فى ثانية» رفعت الورقة لأقرأ  
ماتشير إليه . «تعليمات لاستخدام قبعة الرأس ...

لا ... ليس هذا ما أحجاجة الآن ...»

قال فوز : «أسرع يا «تيم»»

فحصت الأوراق ، بحثا عن أى شىء عن الأرناب .  
أكدت : «هنا شىء عن ثمرة الجزر السحرية . . .»  
فى تلك اللحظة ، هبت ریح على الفناء . طارت  
الورقة من یدى .

صرخت وأنا أحاول الإمساك بالورقة : «لا ! إننى  
بحاجة إليها» . راقبت ذلك وأنا يائس حيث طارت عالیا  
فى السماء بعيداً عن متناول یدى !

٢٥

صرخت : «امسك تلك الورقة» .  
أطاحت بها الريح على الجانب الآخر من  
الفناء . اندفعت وراءها كالسهم .



صرخ «فوز» الذى كان يتقدمنى : «لقد أمسكت بها !  
لقد أمسكت بها !» انسابت الورقة حتى صارت فى  
متناوله . انحنى ليلتقطها .

وهووش ! هبت ریح قوية أخرى . طارت الورقة بعيداً .  
انبطح «فوز» على وجهه .

جريت خلفه ، فى أعقاب الورقة . طارت على الجانب  
الآخر من فناء البيت المجاور لنا .

صرخ «فوز» وهو يجرى ورائى : «لقد يمت شطر  
الغابات!»

هدأت الرياح لحظات . استقرت الورقة على  
الحشائش .

انقضضت عليها ، لكن الرياح التقطتها قبل أن أصل  
إليها . طارت الورقة بعيداً مرة أخرى .

صرخت : «كلام فارغ» .

صرخ «فوز» : «إنها هناك» . انحرفت الورقة ناحية  
المجرى المائي .

طاقت الورقة على سطح المجرى المائي ثم نزلت في  
الماء . اندفع «فوز» بسرعة ليمسكها .

صرخت : «لا تجعلها تبتل!»

سبق السيف العذل . لقد تشبثت الورقة بالمياه .

صاح «فوز» : «لقد توصلت إليها . انحنى فوق المجرى  
ليمسك الورقة ، لكن تيار الماء حملها بعيداً .

طاردنا الورقة أنا و«فوز» بطول المجرى ، ونحن نلهث .  
لكننا لم نستطع أن نجري بسرعة التيار .

قلت غاضباً : «إنها تبتعد» . وبعد لحظات أصبحت  
بمناى عن نظرنا .

انهرت أنا و«فوز» وجلسنا على الأرض .

زمجرت : «هذا ما توصلنا إليه . لن نحصل عليها  
ثانية الآن . فكيف أعيد «چينى» فتاة مرة أخرى ؟»

طرح «فوز» نفسه أرضاً ، ورفعنى من يدي : «لا تخف  
يا تيم . الخوف لن يساعدنا» .

نصيحة عظيمة!

عدنا مسرعين إلى «چينى» كنت أمل أن تكون قد  
عادت فتاة بطريقة سحرية بينما كنا بعيداً عنها ، لا  
يوجد حظ بهذا الشكل .

عرفت «چينى» أننا لم نجد التعليمات . أخذت تشب  
هنا وهناك فى الفناء وهى تطلق صيحات غاضبة مثل  
الأرانب .

مسح «فوز» على شعره القصير وهو يراقبها . وقال : «يا  
ولد ، إنها غاضبة بالفعل» .

ركعت لأتحدث إليها قلت أهدئها : «لا تقلقى يا  
«چينى» لقد طرأت لى فكرة . سوف أخذك الآن . إلى  
«أماز - أو» وهو يعيدك فتاة ثانية . إننى واثق أنه  
سيفعل» .

ضربت «چينى» أنفى بإحدى أذنيها الطويلتين . لم  
تستطع أن تقول «بوا - أوى - أوينج» . لم يلزم ، فقد  
عرفت ماذا تعنى .

قلت لفوز : «دعنا نرفع هذه الأدوات . بدأنا نجمع  
جميع الألعاب من فوق العشب ، ونكومها فى حقيبة  
«أماز - أو» السحرية لن يوافق «أماز - أو» على  
مساعدتنا إن لم نعد له أدواته السحرية .

أخذ «فوز» دراجتى ، ووازن الحقيبة على مقود  
الدراجة . التقطت «چينى» وقلت لها بتودد وحب :  
«تعالى يا أختى الصغيرة الأرنبة» . تركتني أحملها من  
الظهر - ثم عضتني فى معصمى !

أسقطتها وقلت : «أتريدين أن أساعدك أم لا ؟»

أخذت تقفز هنا وهناك . أعرف ما كانت تفكر فيه .  
إذا لم أعيدها فتاة مرة أخرى ، فسوف أقابل متاعب  
مثلها . لم يكن أمامى خيار .

وصلت إليها مرة أخرى وحذرتها : «لا تعضينى هذه  
المرة وإلا سوف أضع كمامة على أنفك الصغير» .

ضايقتنى فى ذراعى لكنها لم تعضنى ، وضعتها فى  
سلة على دراجتها .

قلت لفوز : «إلى «ميدنايت مانشين» بدأنا الرحلة ،  
نقود دراجاتنا بصعوبة ضد الرياح العاتية .

قادت دراجتى إلى المدينة وأنا أشعر بدوار . وكانت  
أذنا «چينى» البيضاء الطويلتين تتحركان أمام وجهى .

كانت كلمات «أماز - أو» ترن فى أذنى عندما قال :  
«انصرف بسرعة يا ولد» أتساءل إن كان سوف يساعدنى  
بالفعل .

قلت لنفسى : «سوف يساعدنا . فسوف يسعد بعودة  
أدواته السحرية إليه» قررت أننى سوف أجعله  
يساعدنا . لن أعطيه الأدوات حتى يعيد «چينى» إلى  
فتاة مرة أخرى .

وصلنا موقف السيارات أمام «ميدنايت مانشين» كان  
منظر القلعة القديمة مخيفاً بالنهار مثلما كان بالليل . لم  
تكن هناك كشافات تلقى ظلالاً على الأبراج الحجرية .  
لكن كانت الجدران الرمادية المغطاة بأشجار الكروم تضىفى  
على المكان شعوراً بأنه مكان مهجور ومسكون بالأشباح .

صرخت : «لا» وضربت الباب برأسى .  
قال «فوز» : «إن هذا المكان يخيفنى . إنه  
يشبه قلعة «الكونت دراكولا» .



ارتعد وقال : «لنخرج من هنا» .

وضع الحقيبة السحرية على الأرض . ثم قال : «إن  
حقيبة الأدوات السحرية «لأماز - أو» ثقيلة جداً تعتقد  
أن بإمكاننا تركها بجانب الباب؟»  
نظرت إليه قائلاً : «لا ، لا نستطيع تركها بجانب  
الباب . ونحن لن نعود إلى المنزل الآن ، ليس بعد» .  
أمسكت بذراع «چينى» وأنا أفكر : «حسناً . إذا  
المكان مغلق . لكن «أماز - أو» قد يكون بالداخل ، يؤدي  
تدريباته أو أى شىء . سليم؟»

وقفت بسرعة أمام «المانشين» حمل «فوز» الأدوات  
السحرية ، وحملت «چينى» من سلة الدراجة ، حذرتها  
ونحن نصعد أولى درجات سلم «المانشين» «كونى  
مؤدبة . لا تعطينى أو أى شىء من هذا القبيل» .

حركت أنفها عندى ، ورفعت شفاه الأرنب وأرتنى  
أسنان الأرنب الصغيرة ، همست لها : «هيا - عضينى .  
لنرى كيف تودين أن تقضى بقية حياتك كأرنب . إنك  
حتى لا تحبين الخس!»

أغلقت فمها وحركت أنفها مرة أخرى لا يهم إن  
كانت فتاة أو أرنباً ، فى كلتا الحالتين فهى ألم فى  
عنقى .

وقفنا أعلى السلم .

قلت لاهثاً : «أو ، لا ! إننى لا أصدق!»

كانت اللافتة على الباب الأمامى مكتوب عليها :  
«نأسف النادى مغلق» .



قال «فوز»: «أظن ، ربما كان بالداخل . لكن الفرص ...»

أصررت : «يجب أن ننتهز هذه الفرصة . حاولت عند الباب الأمامي ، كان مغلقاً - موصداً بالطبع .

قلت : «لا بد وأن هناك طريقة أخرى للدخول ، باب خلفي أو ما شابه ذلك» .

نزلت السلم مسرعاً ومشيت حول النادى .

أصدرت أمرى إلى «فوز»: «أحضر الحقيبة» .

تبعنى ، يحمل الأدوات ، وأبقيت عينى تنقب عن الحراس . وجدنا باباً خلف «المانشين» حاولت أن أفتحه . انفتح بسهولة .

زحفنا إلى الداخل . وجدنا أنفسنا فى مطبخ «المانشين» كان طويلاً وضيقاً ونظيفاً جداً . كانت الأنوار مطفأة ، لكن استطعنا الرؤية من خلال الضوء المنبعث من نافذة عند طرفه .

وقف فوز أمام ثلاجة ستانليس ستيل ضخمة . وهمس : «أراهن أنهم يحتفظون ببعض الطعام الجيد هنا . فطيرة ليمون ، مارينج أو ما شابه ذلك!»

شدت ذراعاه بقوة ، وقلت بحدة : «ليس هذا وقت تناول وجبة خفيفة . هيا بنا» .

تركنا المطبخ ودخلنا دهليزاً طويلاً ومظلماً . تعرفت على تلك القاعة . إنها نفس القاعة التى سرت فيها بعد هروبي من البدروم - عندما تركنى «أماز - أو» وحيداً فى المرة الأولى .

تمت بصوت هامس : «من الأفضل ألا تكون هناك مرة ثانية»

سرنا على أطراف أصابعنا فى القاعة . وأمامى مباشرة رأيت باب غرفة ارتداء «أماز - أو» ملابسه . كانت نصف مفتوحة . كان يخرج منها ضوء خافت إلى الدهليز .

حدثت نفسى : «هذه علامة جيدة»

اتجهت إلى الباب حاملاً «چينى» بين ذراعى .

دعوت : «يارب ، يارب . اجعله موجوداً . أرجوك «أماز - أو» كن هنا . من فضلك ساعدنا»

وقفت أمام الباب . أخذت نفساً عميقاً وقلت :

«مستر «أماز - أو» هل أنت هنا؟»

الولد الذي جعلته يختفى عند تقديم عرضك  
السحري» .

اعتقدت أن «أماز - أو» سوف يلتفت إلينا الآن ،  
لكنه لم يفعل أى شيء . كان جالساً هناك وكفى .

أقسمت ، عندما أصبح ساحراً كبيراً ، فلن أكون مثل  
«أماز - أو» لن أجعل شهرتى تجعل الغرور يداخلى .  
سوف أكون لطيفاً مع الناس . هذا سخيف .

لم أهتم ما هى مشكلة «أماز - أو» إننى أحتاج  
مساعدته بشدة .

ولن أستسلم حتى أحصل عليها .

أخذت خطوات أخرى داخل حجرة الملابس وقلت :  
«مستر «أماز - أو» إننى أسف لإزعاجك ، لكننى فى  
حاجة إلى مساعدتك بالفعل . إنه أمر مهم» .

لم يتحرك «أماز - أو» كان يحملق فى الحائط .  
ساكناً .

همس «فوز» : «هل تظنه نائماً؟»



لم أتلق رداً .

حاولت مرة أخرى : «مستر «أماز - أو»

« هاللو »



قال «فوز» : «إنه ليس هنا . دعنا نذهب»

«ششش» . دفعت الباب وفتحته ودلفت إلى  
حجرة الملابس . يُلقى مصباح صغير ضوءاً خافتاً على  
التسريحة . كان «أماز - أو» العظيم جالساً على  
الكنبة ، وجانبه الأيسر فى مواجهة الباب . كان  
يحملق فى الحائط . يبدو أنه لم يلحظنا .

قلت بأدب : «مستر «أماز - أو» إنه أنا مرة ثانية

هزرت كتفى . أخذت نفساً آخر واقتربت من الكنبة .  
قلت : «أعلم أنك قلت لى انصرف بسرعة . لم أكن  
لأزعجك إن لم تكن مسألة حياة أو موت - أقسم على  
ذلك» .

لا استجابة حتى الآن . التفت إلى «فوز» الذى  
انكمش عند الباب خائفاً .

كان يبدو عليه الاستعداد للفرار أشرت له ليدخل  
الحجرة . دخل «فوز» وضع الأدوات السحرية على  
الأرض ، وهو يرتعش نظرت إلى «أماز - أو» تجاهلنى .  
فكرت غاضباً : «من عساه يظن نفسه ؟ لا يمكن أن  
يعاملنى بهذه الطريقة ! لن أبرح المكان حتى يساعدنى  
لإعادة «چينى» فتاة مرة أخرى»

تشجعت واقتربت من الساحر لم ينظر إلى ربت على  
كتفه . انكفاً على جنبه ! صوت ارتظام!

فغر «فوز» فمه وقال : «هل حدث أن . . . هل  
حدث أن . . . ؟»

نظرت إلى الجسم الموجود على الكنبة : «إنه غير  
حى» صرخت : «أماز - أو» ليس حيا!

كان «فوز» يحرك يده من الرعب ويقول : «أوه لا !  
أوه - لا إنه ميّت ! إنه ميّت ! النجدة !»

قلت : «إنه لم يميت . إنها دمية !»

لم يكن «أماز - أو» سوى دمية خشبية كبيرة !!

أصر «فوز»: «لا يمكن أن يكون ذلك هو الشخص  
الذي رأيتَه . من المحتمل أن تكون هذه إحدى الدمى  
التي يحتفظ بها هنا وهناك» .

تضايقت الأرنبة «چينى» بين ذراعى أمرتها:  
«اهدئى» حاولت أن أدللها .

زمجرت لم أسمع أرنباً زمجر من قبل . فقط «چينى»  
الأرنب هي التي تزمجرا!

فكرت بمرارة: «أماز - أو» محط إعجابى . يا له من  
أفاق . لم يكن فقط أحرق بالنسبة لى - بل إنه ليس  
إنساناً حقيقياً! إنه دمية»

سألنى فوز: «ماذا نحن فاعلين؟»

هزرت رأسى لم تسعفنى أية فكرة . قلت: «هكذا  
لن تتحول «چينى» الأرنبة إلى فتاة أبداً . سوف يقتلنى  
أبى وأمى» .

اقترح «فوز»: «لم لا تخبرهم أنها هربت . لن يصدقوا  
أنك قمت بتحويلها إلى أرنب بأية حال» .

تساءلت: «لماذا تهرب ، إنها معشوقتهم الصغيرة . إنها  
لا ترتكب أى خطأ إننى أنا الذى يجب أن يهرب» .



كيف يكون ذلك ممكناً؟ حدقت النظر فى  
الدمية على الكنبة . لم أستطع مقاومة أن  
ألمس خدها - ثم أقرصه - فقط كى أتأكد .



«أوه ، واو»

كانت حقيقية . كان «أماز - أو» مصنوعاً من الخشب .  
قال فوز: «لكننى - شاهدته على شاشة التليفزيون .  
كان يبدو حقيقياً تماماً» .

قلت: «وأنا شاهدته حياً على المسرح . وقفت بجانبه  
مباشرة وجعلنى أختفى!»

تساءلت: «كيف يكون ذلك . كيف يكون أعظم  
ساحر فى العالم دمية؟» .

رفع «فوز» رأس «أماز - أو» الدمية وتفرس فيها وقال :  
«إننى لا تعجب كيف تعمل هذه» .

زمجر صوت منخفض فجأة : «هاى يا ولد - قلت لك  
انصرف حالاً!»

تجمد الدم فى عروقى وسألت : «هل قلت شيئاً يا «فوز»؟  
هز رأسه واتسعت عيناه . فقد سمع الصوت هو أيضاً .  
زمجز الصوت : «انصرف سريعاً . أخرج من هنا» .

نظرت هنا وهناك فى الحجرة . لم أر شيئاً .

سألت «فوز» : «هل تكلمت الدمية؟»

تلعثم وقال : «إننى إننى لا أعتقد ذلك . لقد جاء  
الصوت من الجانب الآخر من الحجرة» .

تذمر الصوت : «لم تتكلم الدمية ، يا دمية» .

التفت لأراه . حدقت ببصرى فى الجانب الآخر من  
الحجرة . أرنب «أماز - أو» الأبيض جالس على كرسى  
أمام التسريحة المزينة .

زمجر الأرنب : «لقد أخبرتك أنك ستضيع . ضع  
الآن» .

تلعثم «فوز» : «تيم هل ، هل رأيت ذلك؟ أعتقد أن  
ذلك الأرنب تكلم» .

زمجر الأرنب : «بالطبع تكلمت يا أحمق» .

رددت دهشاً : «أنت تكلمت» .

نطق الأرنب بحدة : «أظن ذلك الشئ على الكنبه  
ليس الدمية الوحيدة بالحجرة . أستطيع أن أقوم بأفعال  
كثيرة . إننى ساحر» .

حملقت أنا و«فوز» فى الأرنب مندهشين حتى  
«چينى» توقفت عن التحرك فى يدي .

قال «فوز» : «أنت لست بساحر؟ إنك أرنب» .

انتصبت أذنا الأرنب : «دوه . أنتم متسرعون يا أولاد  
وأنتم تعرفون ذلك» .

اعترضت : «لا يجب أن تكون خسيساً هكذا؟»

أجاب الأرنب : «وأنت لا يجب أن تكون أحمق . قد  
أكون شبيهاً بالأرنب . ولكن أختك أرنب كذلك؟ هل  
أقول الصواب؟»

أقر «فوز» : «لقد كسب نقطة» .

أعلن الأرنب : «إننى أماز» أو العظيم . شخصياً . هذه  
الدمية على الكنبه دمية خشبية . أعددها لتكون شبيهى  
تماماً - عندما أكبر فى السن» .

تحدثت معه بطريقة ودية : «أنت «أماز - أو» ؟ ماذا  
حدث لك ؟»

تنهد الأرنب : «إنها قصة طويلة . دعونا نقول إن لى  
منافسا ، منافسا قويا . ساحر بالفعل» .

فغر «فوز» فمه : «ساحر ؟ هل لهم وجود بالفعل ؟»

صاح الأرنب : «إننى أخبرك عن واحد ، ألسنت أفعل ؟»

فقال «فوز» : «نعم ، لكن دمدم «أماز - أو» الأرنب  
وقال : «إذا اهدءوا واستمعوا إلى القصة . إذا توقفتن عن  
الكلام فقد تتعلمون شيئاً» .

كان «أماز - أو» شخصاً سريع الاهتياج بالفعل .

واصل «أماز - أو» قصته : «على أية حال ، القصة  
الطويلة قصيرة هذا الساحر ولد «فرانك»»

قاطعته : «ساحر اسمه فرانك» . لم أكن أعنى أن  
أقاطع كلامه ، كانت زلة لسان .

نظر الأرنب إلى وقال : «نعم ساحر اسمه «فرانك»  
هل هناك مشكلة بالنسبة لك ؟»

هزرت رأسى .

فقال : «هل أنهى كلامى الآن ؟ إذا سأل أى منكم  
أسئلة غبية أخرى ؟»

هزرت رأسى أنا و«فوز» بالرفض .

أوما «أماز - أو» ناحية «فوز» وقال : «اسم الولد «فوز»  
وتريد أن تسخر من اسم «فرانك» .

قال «أماز - أو» : «إنه ولد قوى جداً . أنا برهان لذلك»

وثب الأرنب من فوق الكرسي عبر حجرة الملابس  
وجلس على الكنبه بجانب الدمية .

وبدا : «إليكم ما حدث كنت فى أوج شهرتى . كنت  
أشهر ساحر فى العالم . . . قدمت عروضاً فى أعظم  
العروض التليفزيونية . كان لدى ملايين المعجبين أولاد  
صغار أغبياء مثلما تزوروننى أنتم»

اعترضت : «هاى ! . كف عن تسميتنا أغبياء» .

تجاهلنى «أماز - أو» وواصل قصته : «كانت ألعابى السحرية أكثر إثارة مما قد يرى أى إنسان . كان «فرانك» غيوراً . كان مشعوذاً ، يعمل بمفرده فى البدروم .

كان يلقي تعاويذاً مذهشة لكنه كان دميماً ذا صوت جهورى . لم يتقبله الناس بجديّة كان يريد أن يكون مشهوراً مثلى ، لكنه لم يكن لذا حولنى إلى أرنب . شىء غريب جداً ، أليس كذلك ؟ هاها يحول الساحر إلى أرنب . يوك ، يوك ، يوك .

تبادلت و«فوز» نظرات حائرة «أماز - أو» بدأ يثبت أنه غريب!

استمر «أماز - أو» فى سرد قصته فقال : «لست قوياً لدرجة أن أبطل مفعول تعويذة «فرانك» أنا ساحر ولست مشعوذاً لكننى رفضت أن أدعه يوقفنى . لذا فقد أعددت هذه الدمية الآلية التى هناك . صنعتها تشبهنى تماماً وواصلت تقديم عروضى مثلما كنت أفعل من قبل .

سأل «فوز» : «إذا أنت تتحكم فى الدمية إنك تجعلها تبدو وكأنها الساحر مؤدياً جميع الألعاب ؟»

قال «أماز - أو» بحدّة : «لقد قلت ذلك لتوى ، ألم أقل ذلك ؟ هل تسمع بصعوبة يا ولد ؟»

قلت : «إنك حقير بالفعل ، أنت تعرف ذلك ، «أماز - أو» ؟ أحقر شخص أو أرنب أو أيما كنت قابلته فى حياتى !»

انتصبت أذنا «أماز - أو» الطويلتين وقال : «هاى . أسف . إن كونى أرنب يؤثر على أعصابى . لكننى لا أستطيع أن أتقرب من الناس أيضاً تعرفون ذلك ؟ لا أريد أن يطلع أحد على سرى . إنه يمكن أن يدمرنى .

تحركت «چينى» فى يدى مرة أخرى كنت قد نسيتها تماماً . أدركت أننى يجب أن أسرع وأطلب من «أماز - أو» أن يساعدى فى تغييرها كما كانت .

قلت وأنا أمسك «چينى» بالقرب منى : «إننا نواجه مشكلة مزعجة يا «أماز - أو» هذه أختى «چينى» أكلت بعض الجزر الذى كان بحقيبة الأدوات السحرية الخاصة بك .»

فقال : «إذا أنت تعترف ، أليس كذلك ؟ لقد سرقت أدواتى السحرية»

تلعثمت قائلاً: «لقد استعرتها فقط . لقد أعدتها  
انظر؟ إننى أسف» .

قال «أماز - أو» بحدة: «سوف أراهن أنك»  
توسلت إليه: «هل بإمكانك مساعدتنا؟ أرجوك،  
هلاً ساعدتنى لتكون «چينى» فتاة مرة أخرى» .  
فحص «أماز - أو» «چينى» بعينيه الأرنبيتين  
الصغيرتين، حبست أنفاسى فى انتظار إجابته .  
استقر على الكنبه وهز رأسه . وقال: «أسف ليس  
هناك ما يمكننى أن أفعله من أجلها» .

٢٩

أصدرت أنيناً وأنا أغوص فى الكرسى:  
«لا لا لا لا .. كانت فرصتى الأخيرة .  
إننى مشثوم!»



قال «أماز - أو»: «إنك لم تدعنى أنهى  
كلامى . ليس هناك ما أقدمه لها، لأن السحر سوف  
يبطل من تلقاء نفسه» .

صاح «فوز» بسعادة: «يو! حسناً!» وضرب الهواء  
بقبضتى يديه .

سألته: «لكن متى؟ سيعود والداى إلى المنزل بعد  
فترة قصيرة»

سأل «أماز - أو»: «كم عدد القضمات التى أكلتها  
من ثمرة الجزر؟»



أجبت : « اثنتين » .

فسأل : « منذ متى ؟ » .

أجبت : « منذ حوالي ساعة » .

قال « أماز - أو » : « حسنا . سوف تتحول إلى فتاة في غضون نصف ساعة هل تشعر بتحسن الآن ؟ »

أومأت رأسي وتنهدت بارتياح . فهذا وقت قريب . لكن كل شيء سوف يكون على ما يرام .

قال « فوز » وهو يقفز عاليا : « هاي - من الأفضل أن نسرع ونأخذ « جيني » إلى المنزل - قبل أن تتحول إلى فتاة مرة أخرى . فليس لدينا دراجات كفاية » .

دفعت « بجيني » إلى ذراعيه وقلت : « خذها إلى البيت يا « فوز » سأكون هناك بعد دقائق » . أردت أن أتحدث قليلاً مع « أماز - أو » .

أسرع « فوز » حاملاً « جيني » بين ذراعيه وخرج من حجرة الملابس . وقال : « لا أريد أن أكون وحدي مع « جيني » عندما تتحول إلى فتاة ثانية . لدى شعور أنها ستكون في حالة تريد معها أن تمارس بعض تمارين الكاراتيه على أي شخص ! »

رداً على ذلك ، ضربته « جيني » بأرجلها الخلفية في صدره .

وعدته : « سأتبعك مباشرة » . اختفى « فوز » في الدهليز المظلم .

قلت : « استمع لي يا « أماز - أو » إنني أسف بالفعل لسرقتي حقيبتك السحرية أعرف أنه أمر مزعج أن أفعل ذلك » .

قال « أماز - أو » : « ضع هذه الدمية الغبية جانبا واجلس على الكنب » .

نقلت الدمية وجلست بجانب « أماز - أو »

قال : « تحب السحر فعلاً ، أليس كذلك ؟ »

بدأ قلبي يدق كأن هذا حديث من القلب للقلب بين ساحرين كنت أتمنى أن أبقى مع « أماز - أو » وقتاً أطول .

أخبرته : « إنني أحلم أن أكون ساحراً ساحراً عظيماً مثلك . أفعل أي شيء . أي شيء ! »

قال « أماز - أو » « لقد كنت عظيماً في عرض الليلة الماضية اختفيت جيداً يا ولد » .

«شكراً» .

جلس «أماز - أو» صامتا للحظة يبدو أنه كان يفكر .  
وأخيرا قال : «قل أيها الولد . هل تحب أن تنضم  
للفرقة ؟ لقد تعبت فعلا من العمل مع هذه الدمية  
الخشبية الكبيرة هناك» .

«أنا ؟» قلبي يدق بسرعة فقلت : «أنت تريدني أن  
أنضم للفرقة ؟» ملأني السرور فقفزت من الكنبه ثم  
سرعان ما جلست مرة أخرى وسألته : «هل تعنى ما  
قلت يا «أماز - أو» ؟ هل تعتقد أن بوسعى ذلك»  
وثب «أماز - أو» وأغلق باب غرفة الملابس .  
وقال : «لماذا لا نقوم بالتجربة . . .»

٣٠

وها هي كيفية التحاقى بفرقة «أماز - أو»  
كنت في غاية السرور لأننى سأصبح  
ساحراً ، وافقت دون أن أفكر بالأمر . أظن  
كان يجب أن أسأل بعض الأسئلة أولاً .



لا تجعلنى أخطئ ، فأنا أحب أن أكون على المسرح  
وسط هتاف وتصفيق المشاهدين .

لكننى لم أكن أحب الاختفاء خلف قبعة الرأس  
السوداء .

وأكرهها عندما تشدنى «أماز - أو» الدمية من أذنى  
بشدة إنه يؤلم حقاً !

أكرهها أيضاً عندما ينسون تنظيف حجرتى . وأحياناً  
ينسونها لعدة أيام !

العدد

٤٠

مركز الرعي  
R.L. STIRE

## التحوّل السري

يهوى «سكبير» قراءة قصص الرعب، ومنها سلسلة التحوّل الهنوع، وهو كائن غريب سريع التخفي والتحول.. ذات مرة ضل «سكبير» طريقه، فإذا به أمام المقر السري للتحوّل الهنوع.. أراد أن يدخل المبنى، ولكنه مر بهغامرات مرعبة... فماذا فعل؟ اقرأ هذه القصة واحذر أن تدخل مبنى لا تعرفه..!

أظن أنني ارتكبت خطأ، تصور عندما قال «أماز - أو» أنه متعب من العمل مع الدمية الخشب الكبيرة، اعتقدت أنه يريدني أن أعمل مكان الدمية .  
لم أدرك أنه يريد أن يتقاعد وأن أحل أنا محله .

إننى لا أتذكر، «أماز - أو» يعطينى كميات وفيرة من عصير الخس وثمار الجزر التى أستطيع أن أكلها . وأصبح لى الآن مسرحاً باسمى . وأخيراً ربما لم يكن اختياري الأول، لكنه ما زال الاسم الذى احترفت تحته «فلافى» .

إن أحسن جزء هو أنني أصعد المسرح كل ليلة فى فقرة سحر حقيقية ! حلمى - حلمى الدائم !  
ثرى كم ولداً أعنى أرنبا، يمكن أن يقولوا إن حلمهم الدائم قد تحقق وهم فى الثانية عشرة ؟  
إننى سعيد الحظ فعلاً - ألا توافقنى !!؟

# صرخة الرعب Goosebumps



## «السحر الرهيب»

تيم طفل في الثانية عشرة من عمره، يحب السحر  
والألعاب السحرية... كانت له شقيقة تدعى جيني،  
ولانا كثيراً ما يتشاجران... في أحد الأيام هدها بأنه  
سوف يسحرها إلى أرنب... ترى هل استطاع ذلك...  
اقرأ وسوف يدهشك ما حدث.



مكتبة مصر

المكتبة والمخطوطات والتوثيق

اسمها الرسمي: مكتبة الملك عبد العزيز سنة ١٩٦٨